

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

الأدب هو تعبير شخص عن الخبرات والأفكار والمشاعر والخواطر والحماسة والثقة في شكل من الأشكال الحقيقية التي تحرك الروعة بواسطة اللغة.<sup>١</sup> وفي هذا الحال يمكن أن يقال أن الأدب هو من أعمال الإنسان التي تظهر بشكل الكتابة باستخدام اللغة. إضافة الى ذلك، يمكن أيضا أن يقال بأن الأعمال الأدبية هي إنتاج يحضر بالعملية الإبداعية في أفكار الأدبية. وتلك العملية، صدر منها نوع من أنواع الأدب، نوع الأدب هو مجموعة من الأعمال الأدبية، التي يظريا تستند إلى شكل خارجي (مسافة او تركيبية معينه) وشكل دخلي (الموقف والحن والغاية والمحتويات ومجموعة القراء).<sup>٢</sup> و تنقسم أنواع الأدب من جهة شكله الى سيماء والرواية و novelet والقصة القصيرة.<sup>٣</sup>

كما ان يتطور الأعمال الأدبية تطورا سريعا، يلفت اليها الطلاب الأكاديمية لبحث الأعمال الأدبية كمجلة علمية، وخاصة يتركزون في مجال الأدب العربي والدراسة عن الشرق الأوسط. حصلت مصر على اهتمام كبير بوجود الأعمال الأدبية الملونة بعدا الحصول على تأثير أوروبا الجديدة، تفرقع هذه الحالة على ظهور الأديب الكبير فيها، وهو نجيب الكيلاني.

ولد نجيب بن الكيلاني بن إبراهيم بن عبد اللطيف الكيلاني في قرية (شرشابة) في محافظة الغربية، إحدى محافظات جمهورية مصر العربية، وكان ذلك في شهر المحرم عام ١٣٥٠ هـ الموافق الأولن يونيو عام ١٩٣١ م.<sup>٤</sup> قريته في ذلك الوقت ما زالت في سلطة المستعمر (المملكة المتحدة) أسرة الكيلاني هي أسرة كبيرة. أبوه فلاح بسيط. له ثلاثة اولاد : نجيب وأمين ومحمد.<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> (Jakob Sumardjo dan Saini, *Apresiasi Kesusasteraan*, (Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, 1997), hlm. 3-4

<sup>٢</sup> Rene Wellek dan Austin Warren, *Teori Kesusastraan*, (Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, 1995), hlm. 306-

307

<sup>٣</sup> Aminuddin, *Pengantar Apresiasi Karya Sastra*, (Bandung : Sinar Baru Algesindo, 2011), hlm. 66

<sup>٤</sup> عبد الله بن صالح العربي، ٢٠٠٥، *الاتجاه الإسلامي في أعمال، جيب الكيلاني القصصية*، (الرياض : دار كنوز إشبيلية للنشر

والتوزيع)، ص، ١١

<sup>٥</sup> Najib Kailani, *Panggilan Abadi*, (Yogyakarta: PT. Hanindita Graha Widia Yogyakarta, 2000), hlm. III

و كانت مصر في سلطة المستعمر المملكة البريطانية وكان نجيب الكيلان ينساء فيه. وحين بلغ نجيب الكيلاني ثامنة من عمره وقد اندلع الحرب العالمي الثاني الذي يجعل أسرة نجيب الكيلاني في التعذيب والاقتصادية الشديدة. وتجب على أسرته أن تعطي ما لهم للجيش البريطاني. فاعتبر نجيب الكيلاني تلك المشكلة كتحديات الحياة. عاش نجيب الكيلاني في تلك الظروف أثرته في الحياة.<sup>٦</sup> وأثره جده من أمه وهو الحاج عبد القدير الشافعي. هو رجل صالح وتاجر كبير وحافظ القرآن.<sup>٧</sup> دائما جده الذي ينفس حماسة على التعليم في قلبه ليصبح الإنسان النافع.<sup>٨</sup>

كان نجيب الكيلاني يقرأ المجلات الأدبية التي نشرت في ذلك الوقت، مثل الرسالة والثقافة والهلال والمقتطفات. ومن خلال تلك المجلات عرف نجيب الكيلاني الأدباء العظيمة مثل سيد قطب ومصطفى صادق رفيع وعباس محمود عقاد والمزاني والمفلوتي وتوفيق الحكيم والمنتبي والسيوكي وحفيظ إبراهيم.<sup>٩</sup>

ليالي تركستان هي واحدة من الروايات التي تصف الصراع النفسي الذي يجب أن تواجهه إحدى الشخصيات في القصة. تحكي الرواية قصة قادة النجمة الليل التي تعاني من صراعات نفسية حدثت بسبب استعمار الصينيين والروسيا تجاه الأمة التركستانية. كان للنزاع تأثير سلبي على ترتيب حياته الشخصية. بدأ في محاولة علاج الصراعات النفسية التي عانى منها ، لكن ما حصل عليها كان الابتعاد عن الأشخاص من حولها ومن حبيبتها أيضًا. ولأن الظروف لم تتحسن ودمرت الحياة الأسرية للقصر ، فقد اختار الزواج من أحد الضباط الصينيين الذين لا يعرفون الدين من أجل الحفاظ على كرامة أمتهم. في حالتها بصفتها زوجة ضابط صيني ، كان الصراع النفسي الذي واجهته معقدا بشكل متزايد وجعله دائما ما يسوده القلق وغير قادرة على المزاج مثل ما كان قبل بالأمة التركستانية.

كل من النزاعات النفسية تبني على وجود الضغط الوجداني والدهني حتى تغير السجية الموجودة في نفس الشخصية بصفة عامة. وتجعله مصابة بالضغطه الباطنية التي تسبب وجود تغير الوعي. هذا هو اساس الاحتياجات على علم النفس الادب في العملة الأدبية.

<sup>٦</sup> Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab: Pengertian, sejarah dan aplikasinya*, (Yogyakarta: Bidang Akademik UIN

Sunan Kalijaga, 2008), hlm. 45-46

<sup>٧</sup> Najib Kailani, *Panggilan Abadi*, hlm. III

<sup>٨</sup> Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab*, hlm. 46

<sup>٩</sup> Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab*, hlm. 46

علم النفس الأدبي هو دراسة الأعمال الأدبية التي تعتقد بأنها تعكس العملية والحركة النفسية. والغرض من هذا العلم هو فهم الجوانب النفسية الموجودة في الأعمال الأدبية.<sup>١٠</sup> ومع ذلك، لا يعني ان تحليل علم النفس الادبي مجرد من إختياج المجتمع تماما. بناء على حقيقة الأعمال الأدبية أنها تعطي فهما للمجتمع بشكل غير مباشر، من خلال فهم الشخصية فيها من الخداع فيمكن المجتمع ان يفهمو تغيرات من التناقض والانحراف التي تحدث في المجتمع، ولا سيما فيما يتعلق ب psike<sup>١١</sup>. والمراد ب psike هو الشخصية، يعنى الشخصية التي تتعلق بالشخصية نفسها.

على أساس ما سبق ذكره، فمن الواضح أن النظرية علم النفس الادبي مناسبة في تحليل الرواية ليالي تركستان من جهة مكونات شخصيتها. بالإضافة الى ذلك: أولاً، كتب ليالي تركستان أديب كبير، بسبب أعماله المدهشة كان يحصل عليها جائزة نوبل ونجيب كيلاي أيضاً كان ينش الأفكار بأعماله الأدبية. ثانياً، كان للمحتوى في الرواية ليالي تركستان مشكلات كبيرة ومليئة بالمشاكل النفسية التي تعاني منها إحدى الشخصيات في الرواية.

## ب. تحديد البحث

بناءً على خلفية البحث، يحدد الباحث البحث كما يلي:

١. كيف كانت التراكب الشخصية في نفس نجمة الليل في الرواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاي؟
٢. ما هي العوامل التي الترت في تطور نجمة الليل النفس في الرواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاي؟

## ج. أغراض البحث وفوائده

بناءً على تحديد البحث، لهذا البحث أغراض كما يلي: .

<sup>١٠</sup> Albertine Minderop, *Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori, dan Contoh Kasus*, (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2011), hlm. 54

<sup>١١</sup> Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2015), hlm. 342-343

١. لمعرفة التركيب الشخصية في نفس نجمة الليل في الرواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني.
٢. لمعرفة العوامل التي اثرت في تطور نجمة الليل النفس في الرواية ليالي تركستان لنجيب

الكيلاني

وأما الفوائد هذا البحث فكما يلي:

١. من الناحية النظرية إن هذه الدراسة من المتوقع ان تسهم في دراسة الأعمال الأدبية بصفة عامة والدراسة النظرية علم النفس بصفة خاصة.
٢. من الناحية العملية إن هذه الدراسة من المتوقع ان تزيد حزانة علمية في الأدب عامة والأدب العربي خاصة.

#### د. التحقيق المكتبي

أما التحقيق المكتبي فهو ليشرح ايجاز عن نتائج البحوث الثابتة، منها الكتاب، أو البحث، أو المنتجات الأخرى منشورت كان ام لا، ليعرف منزلة الباحث اسهاماته. أكان الباحث حلل شئ جديد أو يردّ البحث الثاب أو يوصل الدراسة الثابتة.<sup>١٢</sup>

قام الباحث تحقيقا مكتبيا لأنه مهم جدا قبل ان يقام البحث، والغرض منه هو ان يعرف موقف الباحث من بين الباحثين اخري. تأكد الباحث تأكيدا أن كثيرا من الباحثين يقومون بالبحوث الادبية لكن هذا البحث يختلف بها من جهة الدراسة او المادة.

بعد المراقبة والملاحظة التي قام بها البحث على ثبت البحوث الثابتة وفي الإنترنت، والمراجع الأخرى ولم يجد البحث البحوث التي تبحث في الرواية "ليالي تركستان" لنجيب الكيلاني بدراسة سكولوجية تحليلية لكارل غوستاف يونغ. ولكن هناك البحوث التي يبحث تلك الرواية بدراسات المختلفة. وأما النتائج من الدراسات الثابتة فكما يلي :

<sup>١٢</sup> Tim penyusun, *Pedoman Akademik dan Skripsi*, (Yogyakarta, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Adab dan Ilmu Budaya, UIN Sunan Kalijaga, 20014), hlm. 41

أولاً، البحث الذي كتبه قرة أعيون، في شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة سونان كاليجاك الإسلامية الحكومية جوكرتا في عام ٢٠١٤، تحت عنوان "رواية ليالي تركستان لنجيب كيلاي (دراسة تحليلية في ما بعد الإستعمارية)". ففي هذه الدراسة الباحث أعاد بيان كيفية عمل المستعمرين الصينيين والروس لشعب تركستان في مختلف جوانب وأشكال المقاومة من شعب تركستان تجاه الاستعمار الصيني والروسي، والتناقض في رواية ليالي تركستان لنجيب كيلاي.

ثانياً، البحث التي كتبه رشيدة في شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة سونان امفيل الإسلامية الحكومية سورابايا في عام ٢٠١٤، تحت عنوان "رواية ليالي تركستان لنجيب كيلاي (دراسة تحليلية الأدبية)". ففي هذه الدراسة الباحث عن قيم الوطنية في الرواية بدراسة التحليل الأدبي، بحث بالتركيز على القضايا التي تناقش أنواع الوطنية والقيم الخلفية التي تؤثر على ظهور القيم الوطنية في رواية ليالي تركستان لنجيب كيلاي.

ووجد الباحث الباحثين من قبل الذين يقومون بالبحث الادبية بالنظرية النفسية كارل جوستاف يونغ المشبة بالموضع الاساسي. ان البحث تشبها الموضع الاساسي مما يلي:

البحث التي كتبه دوي لستيانعه في شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة سونان كاليجاك الإسلامية الحكومية جوكرتا في عام ٢٠١٣، تحت عنوان "شخصية هيلدا في الرواية "مواقب الأحرار" لنجيب كيلاي (دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية لكارل غستاف يونغ)" تحكي هذه الرواية هي أنّ شخصية هيلدا عندما تعامل مع إشكال الشروط الثلاثة بين العاطفة النفسية وطموح واله وشروط الحياة. من تلك الثلاثة كانت هي في حالة الوعية تأثر على شخصيتها. النهج المطعم في هذا البحث هو سيكولوجية عند كارل غوستاف يونغ.

البحث التي كتبه فطري بايو فردوس طالب الجامعة الإسلامية الحكومية سونان كاليجاك جوكرتا سنة ٢٠١٥. بالموضوع البحث "أنواع الشخصية للشخص الرئيسي في القصة القصيرة "أنا الموت" لتوفيق الحاكم (دراسة تحليلية عند كارل جوستاف يونغ). كشف هذا البحث عن دراسة رموز الشخصية التي يملكها الشخص الرئيسي، ويمكن ان تكون معرفة هذه الرموز من خلال السرد والحوار بين الأرقام والاصاف من الشخص الرئيسي. والنتيجة من هذا البحث هو وجدت الباحثة ان الرموز التي

ظهرت في الولاية عقلية يعنى الشخصية حريزة اكثر المهيمة والشخصية منبسط والولاية غير منطقي هو الحدس المغلق وبتكميل الحسية المفتوحة.

بنأ على ذلك، اعتبر الباحث أن البحث الذى سيقوم به الباحث لم يقم الباحثون الآخرون. لأنه على الرغم من أنّ هناك أوجه التشابه بالبحوث الثابتة ولكن هذا البحث يختلف بها في موضوعها الاساسي. فلذلك يحاول الباحث للبحث عن النزاعات النفسية في الرواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني بالنظرية النفسية لكارل غوستاف يونغ.

## هـ. الإطار النظري

النظرية التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة هي النظرية النفسية لكارل جوستاف يونغ. يونغ معروف باعتبارها واحد من علماء النفسية البارزة في القرن العشرين. خلال ستين عاما خدم يونغ نفسه بجد كامل لتحليل عملية شخصية الإنسان.<sup>١٣</sup>

مفهوم يونغ عن علم النفس دينميكية وهو ينقل دائما وفي نفس الوقت تنظيم نفسه، ذكر يونغ على النفسية الطاقة العامة الرغبة الجنسية (libido).<sup>١٤</sup> الرغبة الجنسية (Libido) هي الطاقة الطبيعية الأولى الرئيسية في تحديد أهداف الحياة.<sup>١٥</sup> حتى يكون الرغبة الجنسية تجعل الشخصية مسطرا عليها تماما حسب رغبة من الناس الذى لديهم التحكم.

النظرية التي قامت بها يونغ مختلف بالنظرية التي قامت بها فرويد. من الناحية النظرية، كانت النظرية يونغ يؤكد على اتجاه الغرض في تنمية الانسانية، في حين يرى فرويد ان هناك فقط التكرار لا ينصب على المواضع العزيزة حتى النهاية.<sup>١٦</sup> والإختلاف تالى هو يقع على أصول الشخصية، أكد فرويد أن أصول الشخصية فقط في مرحلة الطفولة، بينما أكد يونغ على أن أصول الشخصية يقع في الجنس،

<sup>١٣</sup> Syamsu Yusuf dan Achmad Juntika Nurihsan, *Teori Kepribadian*, (Bandung: PT Remaja Posdakarya, 2011), hlm. 71

<sup>١٤</sup> Frieda Fordham, *Pengantar Psikologi C. G. Jung: Teori-Teori dan Teknik Psikologi Kedokteran*, pnrhm: Istiwidayanti, (Jakarta: Bharata Karya Aksara, 1988), hlm. 3

<sup>١٥</sup> Frieda Fordham, *Pengantar Psikologi*, hlm. 5

<sup>١٦</sup> Yustinus Semium, *Teori-Teori Psikoanalitik Kontemporer Jilid I*, (Yogyakarta: Kanisius, 2013), hlm. 41-42

والمراد بالجنس هنا ان الناس يولد مع تحميل الإتجاهات الموروثة بواسطة النسب، يرشد بعض هذه الإتجاهات الى السلوك وتعيين بعض آخر الى ما ادركه واستجابته في عالم التجربة.<sup>١٧</sup>

إصطلح يونغ كلمة الشخصية بكلمة psike, psike هو كامل الأفكار والمشاعر والسلوك الحقيقية وعيا كان او غير وعي.<sup>١٨</sup> وبعبارة أخرى أن وجود السلوكية الوعي وغير الوعي يدل على أن كل الشخصية او psike تتكون من عدد انظمة مختلفة ولكن النظام مع انظمة أخرى لا يزال تتفاعلا مع بعضها البعض.

يتكون النظام من تأسيسين اثنين الرئيسين، هما الوعي واللاوعي، ينقسم الوعي إلى جزئين، بناءً على الوظائف العقلية والمواقف العقلية، بينما اللاوعي الى اللاوعي الشخصية واللاوعي الجماعي. والتفسير من المنظومة الثلاثة كما يلي:

١. الوعي (Conscious).

الوعي هو أنشطة يمكن ان يراها الأنا، ولكن عناصر اللاوعي لا تتعلق بالأنا. تيقن يونغ عن الأنا اشد تيقنا من وجهة النظرية فرويد عن الأنا. رأى يونغ ان الأن مركز الوعي ولا أساسا (CORE) من الوعي نفسه، ليس الأنا كلا من الشخصية ولكن يجب ان يكون مليئة بالنفس.<sup>١٩</sup> الوعي البشري يتضمن الأجزاء التي يمكن الشعور بها مباشرة. للوعي مكونان رئيسيان، هما وظيفة الروح وموقف الروح. وظيفة الروح هي شكل من أشكال النشاط العقلي الذي لم يتغير نظريا في بيئات مختلفة. هناك أربع وظائف رئيسية للروح، وهي العقل والشعور والاستشعار والحدس. العقل هو الحكم على شيء مع بيان صواب أو خطأ. المشاعر هي الأحكام القائمة على لطيف وغير سارة. الاستشعار من بعد هو وسيلة للحصول على ملاحظة واعية. الحدس هو وسيلة لإكتساب الملاحظة الغريزية الواعية. تعمل الأفكار والمشاعر بعقلانية، بينما تعمل وظيفة الاستشعار عن بُعد والحدس بطريقة غير عقلانية. من بين الوظائف الأربع، عادة ما تكون واحدة فقط هي المهيمنة أو الأكثر تطورا. الوظيفة الأكثر مهيمنة هي الوظيفة العليا وتحديد نوع الشخص.<sup>٢٠</sup>

<sup>١٧</sup> Yustinus Semium, *Teori-Teori*, hlm. 42

<sup>١٨</sup> Syamsu Yusuf dan Achmad Juntika Nurihsan, *Teori*, hlm. 74

<sup>١٩</sup> Jess Feist dan Gregory J. Feist, *Teori Kepribadian, Edisi 7: Buku I*, pnrjmh: Handriatno (Jakarta: Salemba

Humanika, 2010), hlm. 123

<sup>٢٠</sup> Suryabrata, *Psikologi Kepribadian*, (Jakarta : CV Rajawali, 2007), hlm. 158-159

موقف الروح هو اتجاه الطاقة النفسية العامة المتجسد في شكل توجه بشري نحو عالمه. يذهب اتجاه نشاط الطاقة النفسية وكذلك اتجاه التوجه الإنساني نحو العالم من الداخل والخارج. استنادا إلى موقف روحه ، يمكن تصنيف البشر إلى نوعين ، هما الانطوائيون (introvert) والمفتحون (ekstrovert). الانطوائي هو شخص يتأثر بعالمه الشخصي أو العالم نفسه. بينما المفتحون هم أشخاص يتأثرون بالعالم الموضوعي أو العالم خارج أنفسهم.<sup>٢١</sup>

## ٢. اللاوعي الشخصي (Personal Unconscious).

اللاوعي الشخصي هو أشياء يتم الحصول عليها من قبل الأفراد أثناء حياتهم والتي تشمل الأشياء التي يتم الضغط عليها أو الاكتئاب والأشياء التي يتم نسيانها والأشياء التي يتم ملاحظتها وفكرها وشعورها أسفل عتبة الوعي. وهذا ما يسمى قبل الوعي (das Verbewusste) واللاوعي (das Univerwusste).<sup>٢٢</sup>

ينطوي اللاوعي الشخصي كل من التجربة الناسية والضغط أو تغير وعيا على شخص ما. يحتوي اللاوعي على الذاكرة و implus السابق والأحداث الناسية فضلا عن العديد من الخبرة المخزنة في الباطن، يشكل اللاوعي من تجربة الفردية. تصور اللاوعي الشخصية هناك يمكن ذكرها بسهولة او صعوبة، ولكن هناك ايضا بعض إجراء بعيدة عن متناول الانسان.<sup>٢٣</sup>

قال Matthew و Hergenhahn في كتابه إن اللاوعي الإنسان يحتوي على مجموعة التي تستوعب فيها العواطف، وذكر عنها يونغ بمجمع المعقدة. تأثر المجمع المعقدة بشكل غير متناسب على سلوك الإنسان وهو بمعنى أن الموضوع حول تنظيم المجمع المعقدة إعادة إلى حياته.<sup>٢٤</sup>

## ٣. اللاوعي الجماعي (Collective Unconscious).

هناك الفرق بين اللاوعي الشخصي واللاوعي الجماعي، لما كان اللاوعي الشخصي من التجارب الفردية فكان اللاوعي الجماعي جذور الشخص الماضية في جميع الناس.<sup>٢٥</sup> واللاوعي الجماعي لا يشير

<sup>٢١</sup> Suryabrata, *Psikologi Kepribadian*, hlm. 162

<sup>٢٢</sup> Suryabrata, *Psikologi Kepribadian*, hlm. 166

<sup>٢٣</sup> Jess Feist dan Gregory J. Feist, *Teori Kepribadian*, hlm. 123

<sup>٢٤</sup> Matthew H. Olson dan Hergenhahn, *Pengantar Teori Kepribadian: Edisi ke-8*, pnrjmh: Yudi Santoro,

(Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), hlm. 130

<sup>٢٥</sup> Yustinus Semiun, *Teori-Teori*, hlm. 47



الى الأفكار الموروثة، ولكن يميل الى ميل فطري للعمل بطريقة معينة في أي وقت كانت الخبرات تحفر استجابات موروثة بصفة بيولوجية.<sup>٢٦</sup>

فيما يتعلق باللاوعي الجماعي، قال يونغ إن الإنسان له ميل المستمدة والنموذجي وكان القدر بينهما عادلا في حياة البشرية. إن كان كثر تكرار حالة نموذجية فيجعله جزءا من الدستور التنوع البشر. فبأكثر التكرار ايضا، بدء هذه التشكيل في تطوير بعض المحتويات وتظهر الأمثلة الحكم الذاتي نسبية.<sup>٢٧</sup>

في مفهومه لفقدان الوعي وفقا لجوستاف يونغ، يتم الحصول عليه من خلال تجسيد محتويات اللاوعي. يمكن أن يكون مظهر من مظاهر فقدان الوعي في شكل الأعراض (symptom) والمجمعات، والأحلام، والنماذج (archetypus).<sup>٢٨</sup>

و قال يونغ عن المفهوم الأمثلة فمن الرغم من ان هناك العديد من الأمثلة التي ظهر في ظل المشتركة، لكن فقط جزئيا منه في صميم الموضوع حيث كان هناك ظل يمكنه ان يتصور. وأصبح ملاحظة عامة في مفهوم يونغ هو السحر والظل والأنيميا والكرامية وأمي العليا (great mother) والآباء المحكمة (wise old man) والبطل (hero) والنفس (self).<sup>٢٩</sup>

#### د. منهج البحث

المنهج هو طريقة العمل في محاولة أيكون البحث يقام به بصفة عقلية موجهة، موضوعية ويحصل على النتائج التامة.<sup>٣٠</sup> إستخدم الباحث منهج البحث كما يلي:

١. نوع البحث.

اعتمدا على البيانات التي قامت حلتها الباحثة فأما نوع من هذه الدراسة هو البحث النوعي، من جهة نوعه كانت هذه الدراسة هي من الدراسة المكتبية (Library Research) يعنى البحث الذى يقام بجمع البيانات المكتبية وقرئة المواد<sup>٣١</sup> التي تتعلق بموضوع البحث والملاحظة.

<sup>٢٦</sup> Yustinus Semiun, *Teori-Teori*, hlm. 47

<sup>٢٧</sup> Jess Feist dan Gregory J. Feist, *Teori Kepribadian*, hlm.124

<sup>٢٨</sup> Suryabrata, *Psikologi Kepribadian*, hlm. 167

<sup>٢٩</sup> Jess Feist dan Gregory J. Feist, *Teori Kepribadian*, hlm.126

<sup>٣٠</sup> Anton Bakker dan Ahmad Charis Zubair, *Metodologi Penelitian Filsafat*, (Yogyakarta: Kanisius, 1992),hlm.14

## ٢. مصدر البيانات

ينقسم مصدر البيانات الى قنمين هما البيانات الأساسية والثانوية. البيانة الأساسية المستخدمة في هذه الدراسة هي الرواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني والبيانات الثانوية المستخدمة فيها هي مجموعة واسعة من البحوث التي تتعلق بعنوان البحث سواء كان كتابا او مجلات علمية.

## ٣. طريقة جمع البيانات

قام الباحث بطريقة جمع البيانات بالوثائق التقنية. الوثائق التقنية هي جمع البيانات التي تصدر من الوثائق مثل الكتب والمجلات والصحف والبحوث.<sup>٣٢</sup> الوثيقة هي سجل للأحداث التي مضت بالفعل.<sup>٣٣</sup> البيانات التي تم جمعها هي البيانات الأساسية يعنى أن الرواية "ليالي تركستان" التي تحلل بواسطة البيانات الثانوية مثل الكتب والمصادر والمراجع المتعلقة بمستويات شخصية كارال غستاف يونغ.

## ٤. طريقة تحليل البيانات

استخدم الباحث طريقة الدراسة الوصفية، الطريقة التي تقام بطريقة الوصف الحقيقية وتقام بعدها بالتحليل.<sup>٣٤</sup> الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة كما يلي:

- أ. قرأ الباحث الرواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني عاما كاملا وعميقا.
- ب. جمع الباحث مصادر البيانات البحوث، على حد سواء من البيانات الأساسية مثل النص الأصلي، وهي الرواية الليالي تركستان لنجيب الكيلاني، البيانات الثانوية مثل من أشكال العلوم المتعلقة بموضوع البحث وتساعد الباحث أثناء الدراسة.
- ج. حلل الرواية الليالي تركستان لنجيب الكيلاني باستخدام النظرية النفسية لكارل جوستاف يونغ، وهو من حيث الشخصية المهيمنة التي يملكها الشخص الرئيسي والعوامل التي تؤثر على تغير الشخصية وكيفية التغير السلوك الشخصية الشخص الرئيسي.

<sup>٣١</sup> Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan*, (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2008), hlm. 3

<sup>٣٢</sup> Moehnilabib, dkk, *Dasar-Dasar Metodologi Penelitian*, (Malang: Lembaga Penelitian IKIP Malang), hlm. 89

<sup>٣٣</sup> Sugiyono. *Metode Penelitian Manajemen*. (Bandung: CV. Alfabeta, 2013), hlm 396

<sup>٣٤</sup> Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode*, hlm. 53

## ٥. نظام البحث

قدم الباحث ترتيب البحث على اربعة فصول، ونظام بحثها كما يلي:  
**الباب الأول** هو باب مقدمة، تتصور فيها خلفية البحث وتحديد البحث وأغراض البحث وفوائده والتحقيق المكتبي و الإطار النظري ومنهج البحث ونظام البحث.  
**الباب الثاني** يتصور فيه عن سيرة حياة نجيب الكيلاني ومختصر الرواية ليالى تركستان لنجيب الكيلاني.

**الباب الثالث**، التحليل النفسي عن الرواية ليالى تركستان لنجيب الكيلاني، وهو من حيث الشخصية المهيمنة التي تملكها الشخصية الرئيسية والعوامل التي تؤثر على تغير الشخصية وكيفية تغير السلوك الشخصية الرئيسية.  
**الباب الرابع** وهو خاتمة، تتصور فيها خلاصة وإقتراحات للقارئ او الباحثين.

## الباب الثاني

### ترجمة الحياة نجيب الكيلاني و خلاصة الروية ليلي تركستان

#### لنجيب الكيلاني

#### ١. ترجمة الحياة نجيب الكيلاني

#### أ. ولادته وتربيته ورحلته

ولد نجيب بن الكيلاني بن إبراهيم بن عبد اللطيف الكيلاني في قرية (شرشابة) في محافظة الغربية، إحدى محافظات جمهورية مصر العربية، وكان ذلك في شهر المحرم عام ١٣٥٠ هـ الموافق الأول من يونيو عام ١٩٣١ م. <sup>٣٥</sup> قريته في ذلك الوقت ما زالت في سلطة المستعمر (المملكة المتحدة) أسرة الكيلاني هي أسرة كبيرة. أبوه فلاح بسيط. له ثلاثة اولاد : نجيب وأمين ومحمد. <sup>٣٦</sup>.

و كان مصر في سلطة المستعمر المملكة البريطانية وكان نجيب الكيلان ينشأ فيه. لذلك حياته لا تعتبر لازما وسعيدا. وحين ما بلغ نجيب ثامنة من عمره قد اندلعت الحرب العالمية الثانية التي تجعل أسرة نجيب الكيلاني في التعذيب والاقتصادية الشديدة. وتجب على أسرته أن تعطي ما لهم للجيش البريطاني. فاعتبر نجيب الكيلاني تلك مشكلة كتحديات الحياة. عاش نجيب الكيلاني في تلك الظروف. التي أثرته في الحياة. <sup>٣٧</sup> وأثر نجيب الكيلاني جده من أمه وهو الحاج عبد القدير الشافعي. هو رجل صالح وتاجر كبير وحافظ القرآن. <sup>٣٨</sup> دائما جده الذي ينفس روح الحرص على التعليم في قلبه ليصبح إنسان نافعا. <sup>٣٩</sup>.

<sup>٣٥</sup> عبد الله بن صالح العريني، ٢٠٠٥، الاتجاه الإسلامي في أعمال، جيب الكيلاني القصصية، (الرياض : دار كنوز إشبينيا للنشر والتوزيع)،

ص، ١١

<sup>٣٦</sup> Najib Kailani, *Panggilan Abadi*, (Yogyakarta: PT. Hanindita Graha Widia Yogyakarta, 2000), hlm. III

<sup>٣٧</sup> Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab: Pengertian, sejarah dan aplikasinya*, (Yogyakarta: Bidang Akademik UIN

Sunan Kalijaga, 2008), hlm. 45-46

<sup>٣٨</sup> Najib Kailani, *Panggilan Abadi*, hlm. III

<sup>٣٩</sup> Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab*, hlm. 46

بدأ دراسته منذ كان طفلاً بدرس القرآن كان بلغ عمره ثمانية سنوات. بدأ نجيب كيلاي دراسته في أحد المدارس في قريته ثم دخل المدرسة الإعدادية في تورونتو. فدرس في تعليمية عليا في جامعة فؤاد الأول من خلال أخذ الانضباط الطبي.<sup>٤٠</sup> في الواقع أحب نجيب لدراسة في كلية أداب أو القانون، ولكن والده فضل الطبي.<sup>٤١</sup>

كان رأس ماله الرئيسي يقرأ أساسا المجلات الأدبية التي نشرت في ذلك الوقت، مثل الرسالة والثقافة والهلال والمقتطفات. ومن خلال تلك المجلات عرف نجيب الكيلاي الأدباء العظيمة مثل سيد قطب ومصطفى صادق ربيع وعباس محمود عقاد والمزاني والمفلوتي وتوفيق الحكيم والمتني والسيوكي وحفيظ إبراهيم.<sup>٤٢</sup>

باعتباره من الاجتماعية، كونه نجيب كيلاي ثلاثة أبناء و بنت. بدأ نجيب مهنته بعد اختراع دراسته. بإعتباره طبيبا في مستشفى وزارة النقل المصرية ومستشفى السكك الحديدية في نفس المدينة. وفي عام ١٩٦٧ م / ١٣٨٧ هاجر نجيب من مصر وعمل في الكويت ثم في دبي. وكان منصب آخر بإعباره مدير العلوم الصحية في جمهورية الوحدة العربية. وتوظف كعضو في مجلس الصحة في الولايات المتحدة من الخليج وحضر أيضا مؤتمر في وزارة الصحة على مستوى البلدان العربية.<sup>٤٣</sup>

وباعتباره مسلما ملتزما بتعاليم الإسلام، فإنه دائما يتبع تطوير ومشاكل المسلمين في مختلف الجوانب. وركز اهتمام نجيب على وضع الدول المستقلة حديثا بسبب مستعمر من البريطاني، الدولة الفلسطينية بسبب مستعمر إسرائيل وبلده مصر. وهو لا ناشط إلا مجال الأدب، ولكنه ناشط أيضا في الأنشطة السياسية، وبذلك قبضته نجيب الحكومة المصرية وأصدقائه. حدث ذلك الواقع في ٨ يوليو ١٩٥٥. ثم في عام ١٩٥٨ م / ١٣٧٧ هـ، سقط عنه السجن على الفور، لكنه عاد مرة أخرى في عام ١٩٦٥ م / ١٣٦٨ هـ. ثم، أطلق سراحه مرة أخرى في نفس العام.<sup>٤٤</sup>

<sup>٤٠</sup> Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab*, hlm. 46

<sup>٤١</sup> Najib Kailani, *Panggilan Abadi*, hlm. III

<sup>٤٢</sup> Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab*, hlm. 46

<sup>٤٣</sup> Marjoko Idris, *Kritik Sastra Arab*, hlm 46-47

<sup>٤٤</sup> Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab*, hlm. 47

وكانت رحلة حياته مؤثرة جدا على نفسه وعمله، فمن الواضح في أعمال نجيب الكيلاني سواء في شكل الشعر والنثر.<sup>٤٥</sup>

يأعتبره مسلم وطبيب لا استعجابا أن أعماله الأدبية تعرض موضوع إسلامي، وخاصة في كتابه تحت العنوان تحت راية الإسلام وحولة الدين ودولة وهما وسيط لفكرته، أي رغبته في أن يكون للمسلمين شكلهم الخاص، والأدب المولود من طريقة التفكير الإسلامي والعقيدة الإسلامية.<sup>٤٦</sup>

كانت أعماله في مجال الصحة، أدرج نجيب كيلاني أيضا القيم الإسلامية. كما في كتابه بعنوان في رحاب الطب النواوي وكتابه بعنوان الصوم والصحة. من خلال هذين الكتابين توفير نجيب الكيلاني العلاج من الأمراض بالاتخاذ هداية من الحديث نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.<sup>٤٧</sup>

في مجال الشعر، كتب نجيب الكيلاني مجموعة الشعر بعنوان أغنية الغراب يصوت اقتناعه الراسخ، ويدعو القارئ ليؤمن بالله وليعتقد بسريعته.<sup>٤٨</sup>

## ب. آثار نجيب الكيلاني الأدبية والعملية

ويقدر عمل نجيب كيلاني في الأدب والصحة على حد سواء بما لا يقل عن ٥٨ عنوانا من الكتب، وأضاف بعض المجلات المنشورة في وسائل الإعلام المختلفة. وباعتباره الأديب المولد في عصر النضال من أجل الاستقلال، وليس غريبا عندما بعض أعماله لا يمكن أن ترثنا. وأما بعض أعماله نستطيع أن نقرأ في هذا الزمان وهي كمايلي:

● الروايات:

(١) أرض الأنبياء.

<sup>٤٥</sup> Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab*, hlm. 47

<sup>٤٦</sup> Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab*, hlm. 47

<sup>٤٧</sup> Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab*, hlm. 48

<sup>٤٨</sup> Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab*, hlm. 48

- (٢) حكاية جاد الله.  
 (٣) حمامة سلام.  
 (٤) دم لفطير صهيون.  
 (٥) الذين يحترقون.  
 (٦) رأس الشيطان.  
 (٧) الربيه العاصف.  
 (٨) رحلة إلى الله.  
 (٩) رمضان حبيبي.  
 (١٠) الطريق الطويل.  
 (١١) ليل وقضبان.  
 (١٢) طلائع الفجر.  
 (١٣) الظل الأسود.  
 (١٤) عذراء جاكرتا.  
 (١٥) على أبواب الخير.  
 (١٦) عمالقة الشمال.  
 (١٧) في الظلام.  
 (١٨) قاتل حمزة.  
 (١٩) ليالى تركستان.  
 (٢٠) ليل الخطايا.  
 (٢١) مواكب الأحرار.  
 (٢٢) النداء الخالد.  
 (٢٣) نور الله.  
 (٢٤) اليوم الموعود.



● ومن القصص التي مفقودة:

(١) ابتسام في قلب الشيطان.

(٢) أرض الأشواق.

(٣) أميرة الجبل.

(٤) الرأيات السود.

(٥) عذراء القرية.

(٦) الكأس الفارغة.

(٧) لقاء عند زمزم.

(٨) ليل العبيد.

(٩) يوميات الكلب شملول.

● القصص القصيرة:

(١) دموع الأمير.

(٢) حكايات طيب.

(٣) عند الرحيل.

(٤) فارس هوازن.

(٥) موعدا غدا.

● مجموعة الشعر

(١) اغنية الغراب

(٢) عصر الشهداء

● المسرحية

(١) على أسوار دمشق

ج. نجاح نجيب الكيلان و جائزته





وعلى آثاره قد حصل نجيب الكيلاني جوائز. في عام ١٩٥٧، حصل الجائزة من وزارة التعليمية و التربية مصر على روايته بعنوان الطريق الطويل. وعام ١٩٥٧، يعد أن حصل الجائزة من وزارة التعليمية و التربية مصر على روايته بتحت عنوان في الظلام و كتاب غير واقعي، وإقبال الساعر الشعر وشوق في ركب الخالدين والمجتمع المرید.<sup>٤٩</sup>

ثم في عام ١٩٥٩، تلقى ميدالية ذهبية، على مختارات قصته القصيرة بعنوان موعدا غدا في مهرجان طه حسين. ثم في عام ١٩٦٠، فاز في مسابقة كتابة الرواية التي نظمتها مؤسسة عليا لمحافظة الفنون والأدبية، لروايته بعنوان اليوم الموعود. وكما أيضا روايته بعنوان دموع الأمير قد منحت الجائزة من وزارة التربية والتعليم. في عام ١٩٧٢، فاز روايته، قاتل حمزة في مسابقة كتابة الرواية التي نظمتها معهد اللغة العربية. كتابه تقدير أدبيّ تحت عنوان إقبال الشاعر الثائر الذي يناقش شعرية إقبال الثورية ومنحه ميدالية ذهبية من الحكومة الباكستانية في عام ١٩٨٠.<sup>٥٠</sup>

## ٢. خلاصة الرواية ليلي تركستان لنجيب الكيلاني

تحكي هذه الرواية قصة الصراعات الإيديولوجية ونزاعات القوة التي حدثت في تركستان حوالي ١٩٥٠-١٩٠٠. تكشف هذه الرواية عن الصراع السياسي لنضال شعب تركستان في الدفاع عن استقلال البلاد من الفظائع والعنف من المستعمرين الصينيين والروس في ١٩٥٩-١٩٠٠. حتى الصراعات الاجتماعية التي مر بها شعب تركستان من أجل الحفاظ على معتقداتهم. لقد قاوموا وتمردوا كل معاملة للغزاة الصينيين والروس، واستمروا في القتال لحماية شرف أمتهم ودينهم.

في هذه الرواية نجيب الكيلاني يروي بالتفصيل كل ما يتعلق بنضال ومقاومة تركستان، واضطهاد وقسوة الشيوعيين في تركستان في ١٩٥٠-١٩٠٠، على سبيل المثال، أحداث الزواج القسري بين

Najib Kailani, *Panggilan Abadi*, hlm. V <sup>٤٩</sup>

Najib Kailani, *Panggilan Abadi*, hlm. V <sup>٥٠</sup>

نساء تركستان والرجال الصينيين ، وتنمية الأيديولوجية الشيوعية ، واغتصاب فتيات تركستان ، وقتل ملك قومول وغيرهم من المقاتلين ، و إلخ.

كان للحدث تأثير سيء للغاية على الأمة التركستانية، أحدها نجمة الليل، أحد الخدم الملكي. وسط التشابكات الاجتماعية والسياسية ، تعرض للتعذيب النفسي بسبب الأحداث التي حدثت بسبب الاحتلال الذي قام به الصينيون والروس. بدأ هذا الحادث عندما أصدر القائد الصيني لائحة هزت جميع سكان تركستان ، وهي الأمر الذي يفرض على أهالي سكان تركستان إجبار بناتهم على الزواج من جنود أو مهاجرين صينيين رغم المعتقدات المختلفة. ثم إلقاء القبض على رجا كومول (أحد ملوك منطقة تركستان) ، لأنه لم يرغب في الوفاء بأوامر حاكم تركستان في ذلك الوقت ، أي ترتيب ابنة الملك مع زوجها الصيني. رفض الملك ذلك على أساس أن الدين منعه من أداء أمر القائد. إضافة إلى ذلك ، لم تفكر الأميرة أيضًا في الزواج وإذا كان الزواج بين القائد الصيني وابنة الملك قد تحقق حقًا ، فعندئذ فهي مسألة مقامة للملك والأمة التركستان.

منذ وقوع سلسلة من الأحداث التي ابتليت بها الأمة التركستانية جعلت نجمة تفكر مرة أخرى في حياتها كامرأة كانت لا تزال في منصب واحد حتى تتمكن من الزواج فورًا من شخص يشاركها معتقداتها، بدلا من أن يجبر على اختيار الزواج من الشيوعيين من الصين. سبق أن عرضت نجمة من قبل المشرف على القصر يدعى مصطفى مراد. لكنه رفض اقتراحه لأنه كان أكثر اهتمامًا بالرجال الذين كانوا في مناصب عليا ، لأنه في ذلك الوقت كان القصر في كثير من الأحيان يزوره أشخاص مهمون وكبار الشخصيات. لكن بعد الاضطراب الذي وقع في قصر تركستان ، دفعت نغمة إلى لقاء مصطفى بالدموع في عينيه ومليئة بالقلق قائلاً إنه قبل الآن اقتراحه.

الذي كان مصطفى يفكر بشكل محموم في مصير الملك وغمره بالاشمئزاز من قسوة رجل الأعمال الصيني ، والتقطت دون وعي الفتاة التي أحبها. شعرت نجمة أن مصطفى قد تأثر بسبب موقفه حتى الآن ، لكنه لا يزال يحاول التأكد من أنه كان يحبه حقًا. بينما حذر مصطفى ، أنه سوف يندم على مشاهدة نجمة على يد الصينيين المفجرين. في البداية ، لم يكن مصطفى مهتمًا بدعوة نجمة ورفض

الزواج الطارئ. بعد سماع تصريحه ، سأل نجمة لماذا أعطى مصطفى الأولوية للانتقام بدلاً من موقفه الجدير بالثناء ، بينما كان إنقاذه التزامًا لمصطفى بسبب شرفهم ودينهم. ولما شعر مصطفى أنه تم دفعه بقوة من نجمة ، أجاب مصطفى أخيرًا أنه لن يتزوج قبل خروج الملك من السجن.

طوال أيام كانت البلاد تعاني من الحزن ووسط المواقف الفوضوية ، ظهرت شخصية جذابة تدعى حاج نياز الحاج. هذه الشخصية تشتهر بموقفه الشجاع والحكيم فيه. بسبب شخصيته ، فإن شخصيات كومول موجودة دائمًا حول نياز الحاج لاكتساب قوة الروح وصياغة استراتيجية للمقاومة. استدعت حاجة نياز على الفور وأمر مصطفى بالذهاب إلى الملك المسجون ليطلب منه إيجاد مخرج سريع.

قابل مصطفى الملك بروح مرتعشة مليئة بالمشاعر المختلفة ونقل رسالة حاجة نياز بأن الملك يجب أن يكون في وسطهم. في البداية ضحك الملك بسخرية لأنه لم يكن لديه مفاتيح السجن ، لكن مصطفى نقل رسالة حاجة نياز، إذا لم يكن على الملك فتح سجن أو سلطة تحطيم الجدار ، فيجب أن يكون لديك إستراتيجية يمكن أن تخرجه من هنا. أخيرًا ، فهم الملك ونصح مصطفى أنه سيجتمع غدًا نياز غدًا.

عندما عاد الملك من السجن إلى محباً المقاتلين ، رأى مصطفى أن مظهره لم يعد مثل الملك. اختفت الملابس الضخمة وحراسه المحيطين بالملك لم يعد موجودا. ثم في فترة ما بعد الظهر، اجتماعات مهمة ينفذها العلماء وقادة المجتمع. كان الغرض من الاجتماع هو إيجاد مخرج حتى لا تتزوج ابنة الملك من القائد الصيني.

في اليوم التالي ، أخبر الملك مصطفى بإرسال رسالة إلى القائد الصيني ، الذي وافق على الزواج بين ابنته والقائد. سيقام حفل الزفاف في قصر الملك وتم الإعلان عن دعوات الحزب للضباط والقادة الصينيين.

بعد ذلك بوقت قصير ، دخلت مجموعة من القادة الصينيين فناء القصر برفقة مجموعة مخاطية ، وألعاب البهلوان ، والراقصين الصينيين. تجنب شعب كومول المشهد الذي اعتبروه غير مهم عن طريق

الابتعاد عن حافة المدينة. يصلون جماعة مع الشبح في غابة كثيفة أثناء تقديم الصلوات معًا. وفي الوقت نفسه ، بدأ الجو في القصر مفعمًا بالحيوية من مجموعة من الضيوف الصينيين.

خدم مآذهم للضباط والقادة الصينيين ، ورفعوا نظارته ودعوا الضيوف إلى شرب الخمر والنبيذ الذي تم تقديمه كعلامة على الصداقة بين الشعبين الصيني والتركستاني. عندما يكون الضيوف في حالة من التغلب على الخمر ، دون علمهم ، فإن قبيلة جاه نياز تتشبث بقبضته ، ثم تتجه إلى اتجاه واحد لإعطاء إشارة إلى رجل دين. فجأة بدأ تكبير مفاجئ ثم صدر صوت الجلجلة من السيف من غمد. تبادل أصوات ضجيج البندقية. أولئك الذين حملوا الأسلحة بدأوا المعركة الدامية كان حارسًا للقصر وحارسًا شخصيًا للملك كان مستعدًا للإطاحة بالقوات الصينية التي كانت على الخمر والفرح في وقت قصير نسبيًا، القائد والضباط الصينيين ومسؤوليهم ميت في الدم.

علم النصر ترفرف في مدينة كومول. أخبار الانتقام بقيادة ملك كومول ويرافقه خاجة نياز، في وقت قصير انتشر إلى جميع أنحاء تركستان الشرقية. ابتداءً من ذلك الوقت، بدأ مصطفى في النضال على الفور بنشاط، لأن معركة أكبر ستحدث قريبًا. منذ ذلك الحين أيضًا ، أعلن مصطفى مع نجمه أنه يجب أيضًا وسيثبت حبه في أسرع وقت ممكن. هرع مصطفى والرجال الآخرون إلى ساحة المعركة، بينما أمر نغمه بالعودة إلى القصر لمرافقة الإمبراطورة وعائلته.

بعد النصر دمر رجال الدين القوات الصينية في قصر كومول، الانتقام من الجانب الصيني يجري باستمرار. تعرض قصر الملك للرصاص والمدافع. كانت العائلة المالكة تستعد للخروج من القصر ، لكن الضابط الصيني باو دين ورجاله قد نجحوا بالفعل في السيطرة على القصر. الوضع يجعل الذعر للسكان. كان الملك وابنه وزوجته محاصرين وغير قادرين على الخروج من القصر. ولكن، كان هناك حدث ينطوي على مصير نجمة لأنه جعل في وقت لاحق الملك وأسرتة نجوا من أسر العدو.

ضابط باو دين اقتحام القصر مع عدد قليل من القوات. دخلوا القصر مع وجهات النظر البرية والقاسية. في ذلك الوقت التقيا كان نجمة ليل. رأى باو دين فتاة جميلة تقبيل وردة. ابتسم نجمة ليل على باو دين الدهول. قبل أن يتكلم ضابط العدو ، ابتسمت نجمة بهدوء لتحية لها وذكرت أنها لا تحب

العنف والاعتصاب والقسوة. بدلا من ذلك يجب موقف الفارس. اعترف نجمه للضابط الصيني باو دين بأنه كان عشيقه القصر وشعر أنه يمكن الوثوق به كرجل يد باو الأيمن. ثم ، طلب نجمة فرصة لرائحه نفسها وخدمة النبيذ لباو الدين. في أقرب وقت ممكن ، دخلت نجمة للقاء ابنة زوجة الملك الذي غمره الخوف وأخبر العائلة المالكة بمغادرة القصر في أقرب وقت ممكن.

استغرق نجمة من كوب من النبيذ إلى الضابط. في البداية لم يؤمن الضابط بموقف نغمه الذي احتضنه بلطف، اعتقد أنه في النبيذ يجب أن يكون هناك سم من أجل قتله. أخيراً ، شربه نجمة أولاً ، بينما لم يسبق له قط تناول قطرة واحدة من النبيذ ، ولكن حتى جعل باو دين يؤمن به ، ما زال يفعل. وقال نجمة أيضا لباو دين أنه في التاريخ لم يكن هناك ضيوف قصر الذين لقوا حتفهم بسبب السم. حاول باو دين أن يؤمن بكلام النجمة ولم يمض وقت طويل بعد أن أعلن أنه يجب النجمة حقاً.

أجرت نجمة محادثة طويلة عن عمد حتى تمكنت مجموعة العائلة المالكة بالفعل من الجري إلى الجبال. روح نجمة تشعر بالوحدة، لأن سيد الملك وأسرته الذين كرس نفسه قد تركوه ويختبئون بطريقة ما. بينما مصطفى مراد حضرة، الشاب الذي كان حلم قلبه لقد تركها، محاربة الغزاة في مكان ما.

بعد بضعة أيام بعد أن كان القصر يحيط به ضباط صينيون، شاهد الجمهور موكب عروس نجمة الليل مع الضابط الصيني باو دين. واتهم المجتمع نجمة الليل من كونها امرأة التي قامت بالبغاء نفسها ضد الغزاة. كل صندوق من شعب قومول يؤوي الغضب من الحادث. زواج الذي تم تنفيذه وفقا للتوجيه الديني ، تم إخفائه عن قصد بواسطة نجمة. لم يعرف الآخرون من الذي أوقف وحشية الجيش الصيني ضد سكان قومول. كانوا يعرفون فقط أن نجمة ليل أقامت علاقة غير مشروعة مع الجيش الصيني والمتعاونين معه.

## الباب الثالث

التحليل النفسي نجمة الليل عن الرواية ليالى تركستان لنجيب الكيلاني

١. بنية الوعي لنجمة الليل

بناء على بنية الوعي (الأنا) لشخصية نجمة نلظر إلى وظيفة الروح وموقفها. فيمكننا، انظر إلى جدول تصنيف غوستاف يونغ على النحو التالي:

جدول : تصنيف غوستاف يونغ تصنيف<sup>٥١</sup>

الموقف العقلي	الوظيفة العقلية	نوع الشخصية	اللاوعي
الانبساط	الفكر	المفكر - المنبساط	الحساس - الانطوائي
	الشعور	الحساس - المنبساط	المفكر - الانطوائي
	التجريبي	التجريبي - المنبساط	البديهي - الانطوائي
	البديهي	البديهي - المنبساط	التجريبي - الانطوائي
الانطوائي	الفكرة	المفكر - الانطوائي	الحثاث - المنبساط
	الشعور	الحساس - الانطوائي	المفكر - المنبساط
	التجريبي	الحسية - الانطوائي	البديهي - المنبساط
	البديهي	البديهي - الانطوائي	التجريبي - المنبساط

## أ. وظيفة الروح

تنقسم وظيفة الروح في البشر إلى أربعة أنواع من الشخصيات هي الحساسة والمفكر والتجريبي والبديهي. بناء على وظيفة الروح، فإن نجمة الليل هي شخصية حساسة، وهي تستخدم كثيرا. من مشاعرها في فعل كل شيء. تمكن رؤية شخصية نجمة الليل من كونها غارقة في عواطفها، وسرعان ما تصبح مشاعر نجمة الليل حزينة أو سعيدة وتحكم على كل شيء بناء على الحب أو الكراهة.

وظيفة الروح المهيمنة في نجمة الليل هي الحساسة. لذا، شخصية نجمة في وظيفة روحها العقلية هي الحساسة. يتضح هذا من خلال أحداث نجمة الليل التالية:

## (١) الغضب

غضبت نجمة الليل عندما ذهبت للقاء مصطفى لدعوته للزواج، لكن مصطفى رد عليها. تمكن ملاحظة ذلك في المحادثة بين نجمة الليل ومصطفى على النحو التالي:

« أيها الأبله، إن فيه تحقيقا لامالك، وإنقاذالي، وحماية لعرضانا ديننا. . ».

« لاتبك.. لقد اسبحت أكره النظر إلى وجوه الناس.. الدموع في كل مكان.. هذه حيات لا تطاق ..

اعلمى جيدا أننى لن أتزوج إلا إذاخرج الأمير من سجنة.. »

اقتربت منى هامسة :

« أيها المجنون.. انتهى عصر الأمير.. فلا تربط مصيرك بعالم يزول، ومجد ذاهب.. »<sup>٥٢</sup>.

المحادثة أعلاه توضح أن نجمة شعرت بالغضب، عندما علمت أن مصطفى رفض دعوته للزواج.

ثم عندما أخرجت نجمة الليل كأسا من الخمر إلى الضابط، بدأ الضابط مشكوكا فيه لأنه شعر أنه سيسم، تمكن ملاحظة ذلك في المحادثة التالية:

" ثم ضربه بكفة الغليظة مما أزعجها واثار الخوف في قلبها، فقلت شاحبة الوجه:

« ما جرى؟؟ ».

« لقد دست فيه السم ».

قهقهت حتى كادت تستلقى على ظهرها، وسددت إليه نظرات احتقار وقالت :

<sup>٥٢</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، (بيروت: دار النفائس، ١٩٨١) ص. ١٤.

« سأشرب أنا أولاً . وليس في تاريخ القصر أحد مات مسموماً . »<sup>٥٣</sup>.

المحادثة اسابقة تدل على . أن نجمة الليل يغضب أو غضب شديدا من الضابط الصيني لأنها لم يسبق لها على مر التاريخ موت أي ضيف في القصر بسبب السم. وتدلل أيضا على ان مصطفى مراد رد على حب نجمة الليل، لأنها من المؤكد أن يتزوجها الضبط الصيني، من أجل سلامة شرفهم ودينهم. شعرت نجمة الليل بالخوف من الحرب وكرهها، بعد أن علمت أن العديد من المواطنين قد ماتوا. تمكننا ملاحظة ذلك المحادثة بين نجمة الليل وباو دين على النحو التالي:

" ابتسمت نجمة الليل وقالت :

- « وهذا يسعدني ».

- « لماذا؟؟ ».

- « لأنك تتحول تدريجيا من حيوان مفترس إلى إنسان.. ».

صرخ في حدة :

- « ماذا تعنين؟؟ ».

- « القتلة والظلمون ليسوا بشرا.. وماضيك يبدو كماضى قاطع الطريق.. إننى أريد إنسان شجاعا.. إنسانا.. أتعرفون معنى كلمة إنسان.. »<sup>٥٤</sup>.

المحادثة اسابقة أن نجمة هي بالفعل شخصة عاطفية. عندما علمت نجمة بمقتل الكثير من الناس، شعرت بالخوف من الحرب وكرهها، لكنها لم تستطع فعل اي شيء وتبكي.

(٢) الحب

عندما كانت مدينة قومول في حالة من عدم الاستقرار، برت نجمة الليل عن حبه لمصطفى مراد وحاولت إقناعه. تمكن ملاحظة ذلك في التالي:

كنت مغتماً لمصير الأمير التعس، وأسعر بعزوف عن الدنيا وما فيها.

صرخت في حدة في وجه الوصيفة.

<sup>٥٣</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٨٩

<sup>٥٤</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩٥-٩٦



« إليك عنى يا نجمة الليل ».

« ربما أكون قد أسأت إليك . لكنى أحبك . . »<sup>٥٥</sup>.

يظهر مما سبق أن نجمة الليل كانت تحب مصطفى بالفعل، على الرغم من أن مصطفى بدا وكأنه أصيب من قبل نجمة الليل.

حينما يتأمل مصطفى يتأمل في الحياة والموت، بعد متابعة معركة الانتقام من الغزاة الصينيين مع ملك كومول وخاجة نياز، وفجأة كان هناك صوت ويبدو أنه نجمة ، وتمكن ملاحظة ذلك في المحادثة بين نجمة الليل ومصطفى على النحو التالي:

« أها أنا قادمة إليك »

« ما الذى أتى بك يا نجمة الليل؟ ».

« أنت روحى وحياتى رأيتك تضرب بسيك يميناً ويساراً، وتجنبدل الأبطال، فذبت شوقاً إليك ».

« يا نجمة الليل اجثى لك عن رجل آخر . . ».

« أنت الذى اجثى عنه يا مصطفى . . »<sup>٥٦</sup>.

من المحادثة اسابقة أنه حينما عرضت نجمة الليل على مصطفى مراد للبحث عن أزوجت وفقا لما أراد، فصرح أن نوع الرجل مثل مصطفى هو ما كانت نجمة الليل تبحث عنها.

(٣) الرجاء

بعد سماع نجمة الليل لمصطفى أنه أحبها أيضا، نشأ ارجال في نفس نجمة، متى يتزوجها. تمكن ملاحظة ذلك في المحادثة بين نجمة الليل ومصطفى على النحو التالي:

« واليوم يا مصطفى حضرت .. ».

« أفراح الروح معلوقة بالسماء .. بالجهاد الأعظم ».

« هذا لايمع أن تضمنى إليك .. تستطيع أن تحرب وأن تنجب الأطفال .. ».

<sup>٥٥</sup> نجب الكيلانى، ليالى تركستان، ص. ١٣

<sup>٥٦</sup> نجب الكيلانى، ليالى تركستان، ص. ٣٩

« يا نجمة الليليس الليلة موعدا.. ».

« متى إذن؟؟ ».

« شئ يعلمه الله ».<sup>٥٧</sup>

وينظر أيضا في المحادثة التالية:

"وتنفست من الهواء البارد الحو بعمق، ثم تنهدت قائلا :

« أنا أحبك يا نجمة الليل ».

« ومتى يكون؟؟ ».

« أقرب مما تتورين . ».<sup>٥٨</sup>

من المحادثة السابقة نعرف أن نجمة الليل كانت لا تزال لديها الرغبة في الزواج، لأنها شعرت أن بلد القومول لم يكن بحاجة إلى دعوة المحارب وأنها كانت تحاول إقناع مصطفى بأن الحرب لم تمنعهم من الزواج.

#### (٤) السعادة

نجمة الليل هي أيضا شخص عاطفي. أثناء سفرها إلى مقر المحارب مع مصطفى، كررت نجمة الليل دائما قصتها بقتل الضابط الصيني باو دين لإثارة الشعور بالفخر باعتبارها مواطنا تركستانيا. تمكن ملاحظة ذلك في النحو التالي:

" وكان هادئ الحراكة، وسيما، قليل الكلام، عميق التفكير. . إنني أعرفه جيدا. . وأعرف الكثيرين من الرجال الذين يناضلون إلى جواره. . وكان يلبس الملابس القليلة أو السميكة إلقاء البرد القارس في الجبال، ما أعجب هؤلاء الرجال، كانوا يصمدون لعواصف الطبيعة ومكائد الأعداء، ويجاهون الموت ؛ المكاره بشجاعة منقطعة النظير طوال سنوات، وكان شعارهم الذين هز الجبال « الله أكبر . . الله أكبر »<sup>٥٩</sup>

يظهر مما سبق أن نجمة الليل تشعر بالفخر أو السعادة بصفاتها مواطنا تركستانيا، مكررة قصته حول نجاحها في قتل الضابط الصيني باو دين أثناء سفرها إلى المركز مع مصطفى.

<sup>٥٧</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٤٠

<sup>٥٨</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٤١

<sup>٥٩</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٣٥

## (٥) الإزعاج

كانت نجمة حريصة على معرفة ظهور قانون جديد صادر من قبل أحد الجنرالات الصينيين لجميع أبناء تركستان، والذي أمر أن الآباء من سكان تركستان يجبرون بناتهم على الزواج من الجنود أو المهاجرين الصينيين على الرغم من اختلاف المعتقدات وعلمت أن ملك قومول قد اقتيد إلى السجن. تمكن ملاحظة ذلك في النحو التالي:

" وأخذ مولاى الأمير فى الليلة نفسها إلى السجن. . ليلتها بكت المدينة كما بكت بالأمس على شهداء المعركة، وليلتها أدرك الناس أن الغزو الصينى يحمل فى طياته خطراً آخر غير خطر غزو الأرض، وليلتها لم يستطع النوم فى « قومول » أن يستولى على جفون الرجال والعدارى، وشر البلية ما يضحك أن كل فتاة تحاول جاهدة أن تبحث لها عن رجل مسلم يتزوجها قبل أن تساق كالذبيحة إلى غاز من الغزاة الصينيين أو مهاجر من مهاجرينهم. وعندما سيق الأمير إلى السجن أتت إلى مهولة والدموع تغرق وجهها : ((مصطفى.. هأنذا بين يدك ..)) كنت مغتماً لمصير الأمير التعس، وأسعر بعزوف عن الدنيا وما فيها.

صرخت فى حدة فى وجه الوصيفة.

« إليك عنى يا نجمة الليل ».

« ربما أكون قد أسأت إليك. . لكنى أحبك. . »<sup>٦٠</sup>

يظهر مما سبق أنه منذ حبس الملك، شعرت نجمة الليل بالقلق الشديد وتبقي. وفجأة قالت لمصطفى فقد، ولكن لأن عقل مصطفى لم يكن هادئاً، فقد التقط فى نجمة الليل.

بالإضافة إلى قطعة مذكورة قبل، يظهر من القطعة التالية أيضاً شعور النجمة الليل يعنى القلق، عندما علمت أن المصطفى سوف ينضم إلى الحرب مع شعب تركستان ضد الغزاة الصينيين. تمكن ملاحظة ذلك فى المحادثة بين نجمة الليل ومصطفى على النحو التالي:

« ماذا تريدن يا نجمة الليل ؟ ».

قالت وقد تبللت الأهداب الجميلة بالدموع :

« هل أنت راحل ؟ ».

<sup>٦٠</sup> نجب الكيلانى، ليالى تركستان، ص. ١٣

كانت نبرتها تشي بالأحزان الثقيلة :

« أوّ تظنين أن مصطفى يبقى ليقدم الزاد للخيل، ويرعى الأغنام .»

« كلكم ذاهبون . . » .

« نعم . . فلا معنى للحياة في ظل الهوان . . » .

أطالت النظر إلى، ثم قالت :

« قلبي يحدثني بأنك لن تعود . . » .

« لو كنت تحبيني حقًا لفاض قلبك بالأمر . . » .

« الحب الكبير يحالجه الخوف . . » .

هزرت رأسى قائلاً :

« نعم . . لا أكذاب عليك .» .

« الحب الحقيقي يا فتاتي لا يموت . . ولا يعتريه خوف . . إذا كان حبًا ساميًا فسيبقى سواء طوانا الموت أو

كثبت لنا الحياة . . » .

رفعت يدها وخبطت على ذراعى مداعبة :

« لم أذق بعد شيئًا من الحب كباقي النساء . . » .<sup>٦١</sup>

المحادثة المذكورة قبل تبين أن نجمة الليل كان يزعمها ذهاب مصطفى إلى المعركة، ولكن مصطفى

حاول إقناع نجمة الليل في كلماته، أن الحب الحقيقي هو الحب الذي يمكن أن يثير الحماس، وليس ما يخيف ويجعل الناس ضعفاء مع القلق.

(٦) الشعور المسؤولة

في نجمة كانت هناك المسؤولة على عائلة الملك. وقد تجلى إحساسه بالمسؤولة من خلال

مساعدة العائلة الملك على الخروج من القصر، عندما كان القصر في كمين للغزاة. تمكن ملاحظة ذلك

فيما يلي :

<sup>٦١</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٤٥-٤٦

"وهرولت نجمة الليل إلى الداخل، كانت الأميرة وأمها وأخواتها وباقي الخدم في ذعر شديد، والليل قد أطل على قومول بوجهه الأسود، والرعب يسود جنباته، وقالت نجمة الليل للأسرة المالكة بحزم وسرعة." « أن أن ترحلوا قبل أن تسقطوا سبايا في أيدي الصينين، هذا أمر يؤسف له، سوف أتولى خديعة الصباط وانسلوا أنتم منالباب الخلفي، وانطلقوا صوب الجبل، العربة التي أعدناها تنتظر، والرجال يحرسون طريق الهروب، حذار أن تحدث معركة، أية معركة تنشب سوف تجمع عليكم الأعداء، وستفقدون حياتكم أو كرمتمكم، إنني على الاستعداد أن أضحي بنفسى من أجلكم، لاتضيعوا الوقت عبثًا فالضابط في الغريفة، وأنا ذهبة إليه بالنبيذ ولتذهبوا أنتم. . »<sup>٦٢</sup>

" وطلال بينم الحديث، حتى تيقنت أن الركب الملكي قد غادر القصر هاربا إلى الجبال، لقد نجحت خطتها، وأدت واجبها نحو القصر وأهله، وان لها تنطلق في حرية. " <sup>٦٣</sup>

يثبت ما سبق ذكره أن نجمة هي شخصية تستخدم مشاعره دائمًا في فعل الأشياء. شعر بالمسؤولية على محافظة أسرة القصر. بمساعدتها، من خلال إجراء محادثة طويلة مع ضابط صيني كان على وشك الاستيلاء على أسرة القصر، نجحت استراتيجيتها في أن الملك وعائلته تمكنوا بالفعل من الوصول إلى الجبال.

(٧) النظم

نجمة الليل بالنظم، بعد أن علمت أن التعاون بين الصين وروسيا نجح في سيطرة على دولة تركستان الشرقية. تمكن ملاحظة ذلك في التالي:

"وبعد أن تمت الاتفاقية بين الحكم والروس، وجاءت الطائرات والدبابات والمصفحات الروسية، تغيرت الأوضاع، وتقهقر السوار، كما تم اعتقال رئيس الحكومة وكبار القادة، وتمت السيطرة على الأرض الإسلامية وضد الشعب الإسلامي في تركستان الشرقية." <sup>٦٤</sup>

وعاد الضابط مساءً، ووجدها تبكي. . .

« لماذا تبكين نجمة الليل؟ »

« الناس يموتون. . وأنا الحرب. . وأخاف. . » <sup>٦٤</sup>

<sup>٦٢</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٨٨-٨٩

<sup>٦٣</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩١-٩٢

<sup>٦٤</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩٩-١٠٠

يظهر مما سبق ذكره علم أن نجمة الليل شخصية عاطفية. لقد شعرت بالاكئاب والذنب أو بعد أن علمت حقيقة أن التعاون بين الصين والروسيا قد نجح في السيطرة على البلاد.

ب. بناء على موقف الروح

بناء على موقف الروح نوع المنبسطية الشخصية لنجمة. هي شخصية بشكل عام، تريد الحصول على العاطفة (أو الطاقة) أكثر من التفاعل الاجتماعي. الانبسط عادة ما تكون شخصية مفتوحة وسعيدة، ولديهم قلق كبير نحو ما يحدث من حولهم.<sup>٦٥</sup>

نجمة الليل هي شخصية آفة، إما مع الأصدقاء أو المعارضين. بالإضافة إلى ذلك، وغالبا ما يصبح مركز الاهتمام، وتحدث عفوية، وهي ذكية في تدوَّب. بناء على ذلك فشخصية نجمة الليل نوعا الانبسط، وطبيعة انبسطها علي النحو التالي :

(١) آفة

ويمكن النظر الى موقف نجمة الليل عندما كانتواجه في أول مره وجها لوجه القوات الصينية التي كانت تتقحم القصر كما ذكر مصطفى على النحو التالي:

"وكان قصر أميرها مركزًا لتصويب الرصاص والنقمة والأخذ بالثأر. . وكان الأميرة داخل القصر وبعض أفراد الأسرة المالكة، وكانت « نجمة الليل » مابرت تقيم فيه. . وكانت الأسرة المالكة على وسك الفرار، غير أن الضابط الصيني دهم القصير وليس معه سوى عدد قليل من الجنود. . دخل شاهراً سيفه ووقعت عيناه أول ما وقعتنا على فتاة جميلة تشم وردة حمراء وتداعب بها خدها، كانت نجمة الليل تبسم وتنظر الى الضباط نظرات ذات معنى، وقيل أن ينطق الضابط بكلمة سمع نجمة الليل.<sup>٦٦</sup>

يظهر من التعبير اسابق أن نجمة كانت شخصية اجتماعية، على الرغم من أن النية الأولى للضابط الصيني باو دين كان يغزو القصر، لكن نجمة الليل جعلته مذهولا بسهولة.

(٢) تكون مركز الاهتمام

<sup>٦٥</sup> [https://id.wikipedia.org/wiki/Ekstraversi\\_dan\\_introversi](https://id.wikipedia.org/wiki/Ekstraversi_dan_introversi)

<sup>٦٦</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٨٦-٨٧

غالباً ما تكون نجمة الليل محور اهتمام الأشخاص حولها، بسبب وجهها وموقفها والآخر التي تجعلها مركز الاهتمام. وكذلك عندما كان الضابط الصيني باو دين التقى بالنجمة لأول مرة، وفاجأه وأدهش من روعة نجمة الليل. وذلك على مقتطفات التالية :

« نحن لانؤخذ عنوة. . وأنا أحب الشجعان لكنى أكره الجلادين القساة ».

نظر إليها في حيرة، مامعنى كلمت ها ؟؟ ومن هى أولاً ؟؟ إن جمالها لاشك رائع وكلما نظر إليها ازداد افتتاحنا، لكنه لايسق بأحد، يسك في كل مخلوقات الله. <sup>٦٧</sup>.  
يظهر مما سبق سهولتها بأن تكون مركز الاهتمام ، مما يجعل الضابط الصيني باو دين وقواته تنسى أهمية اقتحام القصر.

موقف نجمة الليل التي غالباً ما تكون مركز الاهتمام ايضاً عندما بدا أنها غالباً ما كانت حاضرة في الأحداث الهامة التي عقدتها السلطات الصينية. هذا الشيء يمكن أن ينظر إليه في التالي :

"وفي خلال الأيام التالية رأى الناس في قومول « نجمة الليل » تركب عربة فخمة يجرها جوادان، وإلى جوارها الضابط وكل السائرين في السارع يفخون الطريق، لقد تزوجته ولم يكن زواجها بالأمر السهل في قومول، مادام السر الكامن وراءه لم يكتشف، ورمهاها الناس بالخسة والذناء والدعارة، لو أن الضابط الصيني أخذها عنوة ولالتمسواها الأعدار، لكنها - على ما يبدو - قد باعت نفسها للمستعمرين، وتنكرت لخطيبها مصطفى مراد حضرت، وسارت في ركاب المنتصرين، مما يجعل الشائعات تتردد عنها في كل مكان، ومئات الأقسايص تروى عن تبذرها وعلاقاته المريبة بالصينيين وعملائهم، ولم يفكر أحد في السبب من أجله توقفت المذابح في قومول إلى حين، وبدأت نجمة الليل أكثر شحوباً وفتنة، وأصبحت تظهر في مجتمعات الصينيين يحووطها الاحترام مما جعل العجب والدهشة يسيطران على المواطنين والمواطنات في المقاطعة. <sup>٦٨</sup>

يظهر مما سبق أن نجمة الليل غالباً ما تكون مركز اهتمام الأشخاص من حولها ، رغم أنها لا تحظى دائماً باهتمام جيد.

<sup>٦٧</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٨٧

<sup>٦٨</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩٨-٩٩

ليس ذلك فحسب، وإنما كان موقف النجمة الليل التي كانت قلقه عندما تزوج من مصطفى بعد ان قامت بتحية أخرى لهم. لأنهم تجرأوا على دعم أسرة جديدة في عصر غير مستقر في ذلك الوقت. يمكن ملاحظة ذلك في المحادثة بين مصطفى وأحد الصحفيين على النحو التالي :

وكان يجلس إلى جوارنا صحفى جريح عاد لتوه وقال :

« أنت مصطفى مراد حضرات ؟؟ ».

« نعم . . ».

وضحك الصحفى فى سعادة وقال :

« هنا منصور فى أروجى وفى ألتاى وكاشغر وقومول بخصو صكما . . ».

« ماذا تعنى ؟؟ ».

« مبلغ من الذهب لمن يقبض عليك أو على نجمة الليل سواء أكنتما أحياء أو أمواتا . . إذا هو أنت ؟؟ إن

قبصتك مادة صحيفة رائعة . . ».<sup>٦٩</sup>

يظهر مما سبق اهتمام الناس المتزايد تجاه نجمة الليل ومصطفى بسبب قصة حبهما. على الرغم من أنهما مشهورين أيضا لأنها مطلوبات من قبل القوات الصينية.

### (٣) مفاجأة فى التحدث والتمثيل

موقف الآخر من انبساط نجمة الليل هو مفاجأة فى تحدث والتمثيل. غالبا ما كانت تتحدث تتعمل شئ بشكل مفاجئ دون الحاجة إلى التفكير فى الأمر أولا، كما حدث عندما أصدرت السلطات الصينية قانونا إلى شعب تركستان ليتزوج بناتهم من المهاجرين أو الجنود من الصين ، على الرغم من اختلاف المعتقدات. ويتم القبض على ملك قومول من قبل العدو لأنه عارض سياسات الحاكم. منذ تلك اللحظة، عبرت نجمة الليل عن حبه لمصطفى، رغم أن النجمة رفضت من قبل اقتراح مصطفى قبل عام. وتمكن ملاحظة ذلك فى بيان مصطفى على النحو التالي:

<sup>٦٩</sup> نجب الكيلانى، ليالى تركستان، ص. ١٤٧



كانت تتمتع على وترفض الزواج، وتطمع في رجل أعلى مركزًا مني. . أنا مجرد حارس في القصر. . والقصر يدخله عليه القوم. .

وعندما سيق الأمير إلى السجن أتت إلى مهرولة والدموع تغرق وجهها :  
« مصطفى. . هأنذا بين يديك. . »<sup>٧٠</sup>

يظهر مما سبق صيغة المفاجأة للنجمة في التحدث والتصرف تجاه مصطفى فيما يتعلق بحبه دون تفكير. مع أن مدينة قومول على وشك الحزن على القبض على ملك قومول من قبل القائد الصيني الذي أراد الزواج من ابنة الملك.

شاهد أيضا موقف نجمة الليل التي كانت تنفذ صبره في الكلام والتمثيل عندما كان باو دين، الذي كان في البداية سيقود غزو قصر الملك، يشعر بالحماقة بسبب شهوته في القصر بعد أن كان وحيدا مع نجمة الليل. تمكن ملاحظة ذلك في المحادثة بين نجمة الليل وباو دين على النحو التالي:

« حسنا. . إذا أردت أن تتزوجني. . ف. . . »

وسكنت، بينما نظر إليها في دهشة وقال :

« كيف؟؟ »

« أن تكون على ديني ».

« وما دينك؟؟ »

« مسلمة »<sup>٧١</sup>.

يظهر مما سبق أن نجمة الليل كانت شخصا مفاجأة في الكلام والتصرف بشأن الزواج، دون التفكير في المخاطر التي ستواجهها بعد أن كانت متزوجة بالفعل من باو دين ، أحد الضباط الصينيين.

(٤) تدييب المزاج

<sup>٧٠</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١١-١٢

<sup>٧١</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩٣

موقف الآخر من انبساط هو إنها جيدة في تدييب المزاج لشخص مهتم به، حتى في حالات المضطرة. مثل ذلك عندما التقى مصطفى نجمة الليل الذي كان يفكر في الحياة والموت. جاءت نجمة الليل بقصد الحديث عن زواجها من مصطفى، لكن قال لها مصطفى انه لم يكن وقت الحديث عن الزواج. لأن الحرب الآن على وشك الباب وستحدث معركة دموية مرة أخرى. ومع ذلك، وبفضل مهارتها في إذابة المزاج، فقد حث نجمة الليل لمصطفى. رغم ذلك، بمهارتها في إذابة المزاج، يمكن للنجمة الليل أن تحث مصطفى. ويمكن ان ينظر الى ذلك في التالي:

وتطلعت إلى الليل الضارب، وما يخفق به من أسراراً وذكريات، وغمغمت :  
« الليل يا نجمة يحمل أسراراً مهولة. . ».

« لا أرى فيه غير المعارك المرتقبة الصراع الدامي ».

اقتربت مني، وأمسكت بيدي الباردة، وهمست :

« وراؤنا بستان القصر تفوح في جنباته الروائح الزكية. . »

« كنت أفكر بالأمس في الزواج ، لأني لم أكن أجد عملاً ذا قيمة أعمله. . »<sup>٧٢</sup>

ويظهر مما سبق أن نجمة الليل جيدة في إذابة المزاج، على الرغم من أن مصطفى لا يفكر في الزواج من نجمة الليل، لأنه وفقاً له الآن هو وقت القتال وليس وقت التفكير في الزواج. ولكن بعد أن سمع تعبيرات نجمة الليل، أعطى الأمل في النهاية لنجمة الليل للزواج.

شاهد أيضاً موقف نجمة الليل الذكي عندما كانت خدعها الضابط الصيني باو دين بسبب سلوكها غير المناسب بضابط صيني. يمكن ملاحظة ذلك في التالي:

« هناك طقوس وكلمات يجب أن تقولها. . وهناك مبادئ بسيطة يجب أن تفهمها أولاً. . استبد به الضيق

رآها تمعن فاهروب، وتكثر من المطالب، وتجره إلى أمور لم يكن يأبه لها بالأمس، لماذا كل هذه المتاعب؟؟ وكيف يصبر لهذا الحد. . وأخيراً قال في ضيق « :

« أستطيع أن أجرك كالشاة إلى مقرى وأفعل بك ما أشاء. . ».

هزت كتفيها في عدم اكتراث وقالت :

<sup>٧٢</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٣٩

« تستطيع . . ».

وبعد أن ابتلعت ريقها قالت :

« لكنك لن ترى في آنذاك الأنثى التي تسقيك رحيق الحب . ساكن مجرد وجبة شهية كقطع الشاة .

الفرق كبير لحم الأنثى ولحم الشاة . ».

ركع على ركبتيه وقال :

« إنك امرأة غريبة . لقد أصدرت حكم الإعدام على المئات في هذه المدينة، وتم التنفيذ في لحظة .

وقتل نساء ورجالاً . الذى يجرىنى هو أنى لأستطيع أن أفعل شيئاً حيالك ».<sup>٧٣</sup>

يظهر مما سبق الموقف الذكاء نجمة الليل في اذابة المزاج، لأن الضابط الصيني السابق باو دين قد حكم على مئات من الأشخاص بالإعدام، لكن بعد تعامله مع نجمة الليل لم يستطع فعل الكثير كما كان قبل.

بالإضافة إلى ذلك، شوهد موقف نجمة الليل التي كان تجيد اذابة المزاج عندما قتلت الضابط الصيني باو دين. في ذلك الوقت كانت الشخصية التي قتلت باو دين هي في الواقع نجمة الليل أو زوجته، لكن نجمة الليل عندما اقتربت من الضباط الصينيين وروسيا وقادة الحرب، كانت تبكي فجأة وتصرخ. تمكن ملاحظة ذلك في التالي:

« لقد رأيت القائل . لقد أطلق الرصاص وركب جواده وهروا صوب النهر . أستطيع أن أميره من بين

عشرة آلاف . ».

وكانت تصيح وتولول، وبان الغضب والضيق في أعين الحضور، وأخذوا يستجوبون الأرملة الحزينة وهى غارقة في دموعها، كانوا يحاولون تهدئتها، لكنها كانت تحرضهم على الثأر والانتقام، واعتقال كل المشتبهفيهم في « أوروغى

».<sup>٧٤</sup>

يظهر مما سبق أن نجمة هي شخصية جيدة في اذابة المزاج، حتى لا يعرف من حوله أفعالها.

٢ . هيكل اللاوعي الشخصي نجمة الليل

<sup>٧٣</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩٤-٩٥

<sup>٧٤</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٢٦

بناء على هيكل اللاوعي شخصية نجمة الليل ينظر إليها من اللاوعي الشخصي واللاوعي الجماعي.

أ. اللاوعي الشخصي

إن الوظيفة التي تتزوج وظيفة متفوقة هي وظيفة غير متطورة (أدنى). الوظيفة التي تصبح أدنى من شخصية نجمة الليل هي وظيفة من نوع المفكر. هذه الوظيفة هي في عالم الوعي.

نوع المفكر الموجود في نجمة الليل يشار إلى خصائصه التي لديها رغبات كبيرة، حتى يضع ضغطاً دائماً على الآخرين. الى جانب ذلك، نجمة الليل لديها أيضاً طبيعة رديئة في شكل لا صبورا ومتشائم. (١) رغبة كبيرة

في سلسلة من الأحداث التي وقعت لتركستان كانت لدى نجمة الليل رغبة كبيرة، وهي الزواج من مصطفى مراد. يمكن التعبير عن التعبير في تعبيرين نجمة الليل لمصطفى على النحو التالي:  
« مصطفى.. هاأنذا بين يدك ..».

كنت مغتماً لمصير الأمير التعس، وأسعر بعزوف عن الدنيا وما فيها.<sup>٧٥</sup>  
« أنت مخطئ يا مصطفى.. فأنا أحب الأمير وأسرته كما أحب روعي. لكن لامعنى ننتظر حتى تفوت الفرصة. إن ذلك لايرضي الأمير ذاته. .»<sup>٧٦</sup>.

يظهر تعبير نجمة الليل أعلاه مدى رغبته في الزواج قريباً ، لأنه كان عصبياً وملئاً بالقلق منذ معرفة أن الملك كان بقيادة القائد الصيني. في ذلك الوقت كان يعتقد أنه كان متزوجاً من مصطفى ، وأن الرجل الذي تقدم بطلب للحصول عليه كان الخيار الصحيح، من أجل السلامة دينه وشرفه.

رغبة نجمة الليل عظيمة ينظر أيضا عندما بكى بعد أن علم أن السلطات الصينية كانت في علاقة مع السلطات الروسية لطلب معدات الحرب، حتى تم القبض على الرئيس خوجة نياز وقائده وتمكنوا من السيطرة على دولة تركستان الشرقية بشكل مطلق. جعلت هذه الحقيقة نجمة الليل من الاكتئاب وعبر عن رغبته في باو دين. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

<sup>٧٥</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٣

<sup>٧٦</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٤

وعاد الضابط مساءً، ووجدها تبكي . .

« لماذا تبكين يا نجمة الليل ؟ » .

« الناس يموتون . . وأنا أكره الحرب . . وأخاف . . » .

قال في ضيق :

« وماذا نفعل، إنهم يقتلون منا ونحن نقتل منهم » .

قالت والدموع تنهمر في عينيها :

« تمنيت أن تعود إلى بلادك . . وأنا معك . . وأن نعيش كما يعيش البشر في سعادة واطمئنان . . » .

أدرك على التو أنها تبدى اعتراضها على احتلال الصينين لبلادها بأسلوب غير مباشر.<sup>٧٧</sup>

يظهر الاقتباس أعلاه الرغبة الكبيرة لنجمة الليل في أنه يريد الشعب الصيني الذهاب ترك

تركستان، بحيث لا مزيد من سفك الدماء بينهما. إنه فقط وفقاً لباودين ، فإن العمل ليس في فئته، بل

عمل السلطات.

(٢) عنيد

نجمة الليل تبدو متعجرفة بعض الشيء أو عنيدة عندما لم تتحقق رغبته في شيء ما أو لم يتم

بلوغه ويبدو أنه غالباً ما يضغط على شخص ما يواجهه من خلال تعبيراته. يمكن ملاحظة ذلك في

الاقتباس التالي:

« لم لا تردىامطفى حضرت ؟؟ ماذا تنتظر ؟ سوف تندم حتى آخر حياتك إذا ما جاء صيني لثيم وضمنى

إليه . . » .<sup>٧٨</sup>

« أيها الأبله، إن فيه تحقيقاً لأمالك، وإنقاداً لى، وحماية لعرضنا وديننا . . » .<sup>٧٩</sup>

<sup>٧٧</sup> نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩٩-١٠٠

<sup>٧٨</sup> نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٣

<sup>٧٩</sup> نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٤

« والحرب يا مصطفى لاتوقف أى شىء . الأزهار تنمو وتترعرع والحبالي تضعن أطفالهن، والرعاة يغنون على سفوح الجبال، والناس تحصد وتزرع . وأنت كالرهب المتبتل الذى يريد أن يجعل من الحرب والتفكير فيها صومعة يخلوها . . »<sup>٨٠</sup>

يظهر الاقتباس أعلاه مدى رغبة النجمة في رغبتها في أن يتزوج مصطفى قريبا من النجمة الليل، على الرغم من أن مصطفى يركز الآن على القتال من أجل استقلال دولة تركستان إلى جانب المقاتلين الآخرين.

طبيعة نجمة الليل عنيده ينظر أيضا عندما كان زوجها أو الضابط الصيني باو دين يحاول أن يقول عن موقفه في الحرب التي كان يقوم بها مع الجنود الصينيين. كان باو دين يأمل أن تفهم نجمة الليل جميع الإجراءات التي اتخذها ضد المتمردين ، لكن نجمة الليل اعتقدت أن باو دين كان أيضا عدوا ، على الرغم من أن باو دين كان متزوجًا من نجمة الليل. يمكن ملاحظة ذلك في تعبير نجمة الليل عن باو دين على النحو التالي:

التفتت إليه في دهشة :

« كيف ؟ »

« لأنك لاتعتبر يننى عدوًا ».

قالت على الفور :

« أنت عدو لا شك ».

بان الكدر في عينيه وهمس :

« ذلك هو قدرى ».

ضحكت نجمة الليل واقتربت منه وقالت :

« ماذا لو طلبت الانفصال عنك . . ».

هنف في رعب :

« ماذا ؟؟ ».

<sup>٨٠</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٤٠-٤١

« أعنى الطلاق ».

« لأنك لست مسلماً ».

« هل تنسين؟؟ إننى نفذت كل ما طلبه العالم الفقيه ».

« لكنك تحارب فى صفوف الكفار ».

« أنا لا أعرف سوى أنى جندى فى جيش ».

ثم صرخ ودق الحائط بقبضته وقال :

« الجيوش لا تعرف الله ».

« ولم لا نحاول معرفته نحن؟؟ »<sup>٨١</sup>.

التعبير أعلاه يظهر نجمة الليل العناد، حتى يجعل باو دين غاضب من التعبير الذي خرج من لسان نجمة الليل.

الطبيعة العنيدة الأخرى للنجمة الليل عندما كان بعد الحفلة والرقص فى منزلها القصر، اختلط بين الرجال والنساء مع الضباط الصينيين. تذهب نجمة الليل إلى غرفة مصطفى ذات وجه شاحب لأنه غالباً ما يبقى متأخراً. فى ذلك الوقت، لم يكن مصطفى على دراية بما كان يعاني من النجمة الليل، سواء كان ضعيفة ضد زوجه أو أفعاله كانت مدفوعة بالحب والشوق لمصطفى ، مما يجعل نجمة الليل غير قادر على السيطرة على نفسه قبل مصطفى ، لكن مصطفى حاول كبح اضطرابه عن طريق تحويل اهتمام نجمة الليل بالصراع مع التعبيرات العاطفية. يمكن رؤية التعبير فى الاقتباس التالى:

STATE ISLAMIC UNIVERSITY  
SUNAN KALIJAGA  
YOGYAKARTA

نظرت كذئب جائع مفترس وقالت مهددة :

« أنت تعرف أننى أستطيع عقوبتك ».

« أهذا هو الحب؟؟ ».

« نعم . . ».

« عندما يضمك سجن من سجونهم الرهيبة ويلفك الصمت والظلام، وتهوى الشياطين على

جسدك . . عندها سوف تحلم بدقائق تقضيها إلى جوارى . . ».

<sup>٨١</sup> نجب الكيلانى، ليالى تركستان، ص. ١٠٢-١٠٣

قلت لها في ثقة :

« لقد نذرت نفسي للموت ».

« لكنك في عصمة رجل أسلم . وإن كان إسلامه أمرًا ظاهرًا . »<sup>٨٢</sup>

يظهر الاقتباس أعلاه كيف كانت نجمة عنيدة، عندما تغلب عليها الخمر وكان لها حب عميق وتوق إلى مصطفى. لكن مصطفى تحرّب من ذلك حتى غادرت نجمة الليل غرفته مع شعور الغضب.

### (٣) متشائم

الروح السفلية للمفكرة نجمة الليل التي هي إنه شخص لديه شعور بالتشاؤم تجاه شيء ما. يمكن ملاحظة ذلك في تعبير نجمة الليل عن مصطفى على النحو التالي:

« أيها المجنون . انتهى عصر الأمير . فلا تربط ميرك بعالم يزول، ومجد ذاهب . »

أمسكت بذراعها ودفعتها في عنف قائلاً :

« هذه خيانة يا نجمة . »<sup>٨٣</sup>

يظهر التعبير أعلاه الطبيعة المتشائمة لروح نجمة ، ورؤية الأحداث التي كانت تحدث في بلدها، وكان أحد هذه الأحداث هو القبض على الملك قومول، أحد الملوك الذين خدمهم نجمة الليل ومصطفى.

شوهدت الطبيعة المتشائمة للنجمة الليل عندما سمعت أصوات الرعاة الذين كانوا يغنون أغنية النضال، ثم رأوا الفلاحين الذين عادة ما كانوا يتحملون معاركهم وهم يحملون السلاح الآن. في ذلك الوقت التقى مصطفى وتبين أن حبيبه كان يقاتل مع الرعاة والمزارعين ، قبل أن يغادر مصطفى الحبيب إلى ساحة المعركة، ظهر الشعور المتشائم للنجمة الليل وشعر أنه لن يلتقي مصطفى مرة أخرى. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس من المحادثة بين نجمة الليل ومصطفى على النحو التالي:

« ماذا تريدان يا نجمة الليل ؟ ».

<sup>٨٢</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٢٣

<sup>٨٣</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٤



قالت وقد تبللت الأهداب الجميلة بالدموع :

« هل أنت راحل ؟ » .

كانت نبرتها تشي بالأحزان الثقيلة :

« أوّ تظنين أن مصطفى يبقى ليقدم الزاد للخيال، ويرعى الأغنام » .

« كلكم ذاهبون . . » .

« نعم . . فلا معنى للحياة في ظل الهوان . . » .

أطالت النظر إلى، ثم قالت :

« قلبي يحدثني بأنك لن تعود . . » .

« لو كنت تحبينني حقاً لفاض قلبك بالأمر . . » .

« الحب الكبير يحالجه الخوف . . » .

هزرت رأسى قائلاً :

« نعم . . لا أكذاب عليك » .

« الحب الحقيقي يا فتاتي لا يموت . . ولا يعتريه خوف . . إذا كان حباً سامياً فسيبقى سواء طوانا الموت أو

كتبت لنا الحياة . . » .

رفعت يدها وخبطت على ذراعى مداعبة :

« لم أذق بعد شيئاً من الحب كباقي النساء . . » .<sup>٨٤</sup>

يظهر الاقتباس أعلاه مدى تشاؤم نجمة بعد معرفة أن مصطفى ذهب مع الناس إلى ساحة

المعركة ، لكن مصطفى حاول أن يجعله هادئاً وطلب منه العودة إلى القصر لمرافقة الإمبراطورة وعائلته.

النجمة الليل تبدو متشائمة عندما كان مسافراً مع مصطفى إلى مقر مقاتلي تركستان وانضم إلى

عثمان باتور. في منتصف الرحلة عندما وصلوا إلى القرية لقضاء عطلة واستغرقوا بضع ليالٍ في القرية،

<sup>٨٤</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٤٥-٤٦

شعرت نجمة الليل في ذلك الوقت بالإرهاق وعبرت عن شكواها لمصطفى. يمكن رؤية التعبير في الاقتباس التالي:

قالت نجمة الليل :

« إلى متى المسير ؟ ».

« لن نكف عن المسير ذهابين أو عائدتين ».

« هذا مرهق ».

« تلك هي الحرب ».

« لا أعنى ذلك ».

« ماذا تريدين ؟؟ ».<sup>٨٥</sup>

يظهر الاقتباس أعلاه أن نجمة كانت متشائمة ، لأنها كان يسير مع مصطفى لكنها شعر بالفعل بالتعب من كونه محارب.

ليس هذا فقط، شوهدهم موقف نجمة الليل المتشائم عندما تزوج من مصطفى وواصل رحلته إلى مكان تجمع الناس الشجعان وساعد مقاتلي تركستان. في ذلك الوقت ، كان مصطفى يشرح معنى الحرب على نجمة الليل ، لكن نجمة الليل كانت لا تزال متشائمة بشأن ما يتحدث عنه مصطفى. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

"ابتسمت ونظرت إلى الآفاق التي توشحها الغيوم وقالت :

« هناك أجمل وأروع من هذه الحياة التي نحيها الآن ؟؟ »

نعم يا حبيبتي. . عندما يحمل السلام، وترجع بلاد الإسلام للإسلام. . ويفر الأعداء. . عندئذ نستطيع أن

ننعم بالحياة. . ونكون سعداء حقًا. .<sup>٨٦</sup>

يظهر الاقتباس أعلاه الطبيعة المتشائمة للنجمة الليل، لأنها شعرت بالتردد في تحقيق المثل التي

سيحققونها بعد فوز الجانب التركستاني بالمحاربين، كما قال مصطفى.

<sup>٨٥</sup> نجمة الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٣٦

<sup>٨٦</sup> نجمة الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٣٧-١٣٨

## (٤) ليس صبور

طبيعة نجمة الليل الصبر هي السمة التالية. نجمة الليل في بعض الأحيان هرعت على الفور رداً على مشكلة كان يواجهها. يمكن ملاحظة ذلك في المحادثة بين نجمة الليل ومصطفى على النحو التالي: وأن عيناي تتطلعان إلى السفوح الخضراء يوشيهما القمر الفضى، وتنفست من الواء البارد الحلو بعمق، ثم تنهدت قائلاً:

« أنا أحبك يا نجمة الليل ».

« ومتى يكون؟؟ ».

« أقرب مما تتورين. . ».<sup>٨٧</sup>

يظهر الاقتباس أعلاه مدى نفاذ صبر النجمة الليل عندما أراد من مصطفى أن يثبت على الفور حبه للنجمة، على الرغم من أن مصطفى قد أقنع بالفعل نغمه أنه كان يحبه حقاً. يظهر أيضاً نفاذ صبر النجمة في التعبير التالي:

« أن أن نتزوج. . إنك دائماً لاتغتني الفرص. . أتذكر آخر لقاء لنا في قصر الأمير. . ليتك فعلت. . ».

أمسكت بيدها في حنان، فأخذت يدي ولصقتها بخدها، وبقينا هكذا وقتاً طويلاً، ونظرت بعينين تفيضان رقة وحناناً:

« إلى متى نبقى هكذا؟؟ ».

« لاشك أن بالقرية أحد العلماء ».<sup>٨٨</sup>

يظهر الاقتباس أعلاه أن نجمة الليل شخص غير صبور في الاستجابة لمشكلة ما. في ذلك الوقت، سعى مصطفى على الفور إلى البحث عن علماء في المنطقة لإجراء حفل زفاف بين الاثنين.

## (٥) تخيل

<sup>٨٧</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٤١

<sup>٨٨</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٣٦

آخر روح دنيا للنجمة الليل إنها شخص يجب تخيل موقف ما. يمكن رؤية الطبيعة التخيلية للنجمة الليل كما هو موضح في الاقتباس التالي:

كان يمزح ويضحك وكأنه لم يفعل شيئاً. . وتصورات. . ماذا لو كنت أنت يا مصطفى حضرت أحد هؤلاء الثوار العشرة. . أخذته. . قلت له لنحتفل بانتارك ونشرب النخب. . كان سعيداً. . وروى الكثير من العمليات الناجحة، وعمّا أعدوه للثوار. . إن «عثمان باتور» يسبب لهم إزعاجاً كبيراً.<sup>٨٩</sup>

يظهر الاقتباس أعلاه طبيعة نجمة الليل الذي يجب التخيل أو التخيل بعد رؤية موقف مؤلم له. شوهده عندما علم أن زوجها، الضابط الصيني باو دين، نجح في قيادة مذبحة من عشرة مقاتلين من تركستان. تعرف ذلك نجمة تخيلت، إذا كان مصطفى فقط في عشرة أشخاص، فسيكون غاضباً جداً ويشعر باليأس. ولكن هذه ليست سوى مسألة حياة.

ليس ذلك فحسب، فقد شوهدهت أيضاً الطبيعة الوهمية للنجمة الليل عندما نجح في مساعدة أسرة الملك من حصار العدو، مما جعل نجمة الليل تشعر بالوحدة. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

"إن المأسى التي تدور من حولها، والقيم التي تداس أبان الحروب، وسقوط الحكم ثم قيامه، وتغير الحكم، وتبادل النصر والهزيمة، وليالي الأرق والعذاب والدموع قد أورثها الملل والضيق من الحياة، لقد ذهب الأمير ولن يعود، وذهب مطفي مراد حضرت ولن يعود، أصبح العالم من حولها عالم حيوانات تركض وتنهش وتعلق الدماء، وترتكب الدس، ولم تلتفت خلفها وهي تذهب إلى حجرة الأميرة، تلك الحجرة الفاخرة ذات الريس والأثاث الباهر، ثم استقلت على السرير الأميري، وتنهدت في يأس، الظلال الحمراء تترقص على الجدران، والانعكسات الذهبية تومض ومضات صفراء، والعملاق يقف بالباب ذليلاً كالكلب."<sup>٩٠</sup>

يظهر الاقتباس أعلاه شخصية نجمة الليل التي تحب أن تتخيل موقفاً ما بعد أن تركتها العائلة المالكة وأيضاً حبيبته مصطفى.

<sup>٨٩</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٢٨

<sup>٩٠</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩٢

## ب. اللاوعي جماعي

هذه الوظيفة هي وظيفة المساعد الثانية بعد وظيفة الاستشعار. وظيفة بديهية في اللاوعي. تنشأ هذه الوظيفة بشكل طبيعي في السلوك البشري اليومي أو بعبارات ليفي بوهل (levy buhl) فهي صوفية جماعية.<sup>٩١</sup> الوظيفة البديهية في نجمة معقدة ونموذجية.

اللاشعور الجماعي في شخصية نجمة هو في شكل معقد ونماذج ، أي رد الفعل الغريزي على الوضع الذي يعاني منه. جعلته نجمة حساسة عندما رأى أو شعر بشيء. لكنه أيضا رجل شجاع.

(١) حساس

اللاوعي المعقد للنجمة الليل هو رد الفعل الغريزي للوضع الذي تعيشه، لديه موقف حساس. تُرى طبيعة النجمة التي تظهر أنه شخص حساس عندما يدعو مصطفى فجأة إلى الزواج منه. في ذلك الوقت، كان القصر لا يزال في حالة محفوفة بالمخاطر، لذا اختار مصطفى التخلي عن شؤونه الشخصية ، لأنه لا يزال يريد الانضمام إلى القتال ضد الجيش الصيني الذي أراد السيطرة على تركستان. مع العلم هذه الحقيقة، ثم بكت نجمة الليل. يمكن ملاحظة ذلك في بيان مصطفى على النحو التالي:

التفت إليها، وقد بدت الدموع في عينيها، وصحت :

« لا تبك. . لقد أصبحت أكره النظر إلى وجوه الناس. . الدموع في كلي مكان. . هذه حياة لا تطلق. .

اعمى جيدا أنني لن أتزوج إلا إذا خرج الأمير من سجنه. .<sup>٩٢</sup>

يظهر التعبير أعلاه مدى حساسية نجمة الليل أن تبكي أثناء سفك الدموع لأن مصطفى رفض دعوته للزواج منه فوراً من أجل الأمان لدينه وشرفه.

طبيعة حساسة أخرى للنجمة الليل ينظر أيضا عندما شعر بالفخر من خلال تكرار قصته دائما

بعد مقتل الضابط الصيني باو دين بنجاح يمكن ملاحظة ذلك في بيان مصطفى على النحو التالي:

<sup>٩١</sup> Suryabrata, Sumadi.. *Psikologi Kepribadian*, ( Jakarta: Raja Grafindi Persada, 2002), hlm. 167

<sup>٩٢</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٤

" وكان يلبس الملابس القيلة أو السميقة إتقاء البرد القارس في الجبال، ما أعجب هؤلاء الرجال، كانوا يصمدون لعواصف الطبيعة ومكائد الأعداء، ويواجهون الموت ؛ المكاره بشجاعة منقطعة النظير طوال سنوات، وكان شعارهم الذين هز الجبال « الله أكبر . الله أكبر »<sup>٩٣</sup>

يظهر التعبير أعلاه الطبيعة الحساسة لنجمة الليل لأنه شعر بالفخر بعد أن قُتل بنجاح الضابط الصيني باو دين ، وشعر أن أفعاله كانت بمثابة عمل فارس .

ليس ذلك فحسب، بل كانت الطبيعة الحساسة للنجمة الليل شوهدت أيضا عندما شاهد هو والترستان أدلة على قسوة الغزاة مباشرة. يتدفقون لرؤية المقابر الجماعية لإخوانهم. رؤية هذه الحقيقة، بكت نجمة الليل على الفور دون توقف ، كما هو مذكور في الاقتباس التالي:

"قالت نجمة الليل والدموع تنهمر من عينها :

« كيف متي هؤلاء؟؟ إنني يا مصطفى لا أستطيع أن أسطارد في خيالاتي، أليس هذا منتهى القسوة. . آه الحجرات المظلمة. . الاستغاثات التي لا يلبها أحد. . الجوع. . الظمأ. . السياط الحارقة. . كان فيهم من يحلم بزوجه. . وأطفاله. . وبفتاة وهبها قلبه. يا إلهي أيمن أن يحدث هذا في العالم. . لعنة الله على الأعداد. . ماذا يريد منا هذا العدو. . كيف يرجي خير من وراء قوم فعلوا هذا الفعل البشع. . أنظر إلهياكل ماتت ميتة القرفصاء. . لا شك أن البرد كان شديداً. . كانوا يضرعون الى الله وهم في أنعس الأوضاع. . هؤلاء الذين عاشوا طلقاء في الغابات والبال في بلادنا الجميلة. . يموتون على هذه الصورة الرهيبة. . اللعنة على الأتار».

أمسكت بيدها قائلاً :

« عندما يموت الإنسان لا يشعر بشئ بعدها. . لاتعذبى نفسك. . »<sup>٩٤</sup>

يظهر الاقتباس أعلاه طبيعة نجمة الليل الذي كان حساساً للغاية لرؤية موقف كان يمس شخصيته.

(٢) مقدم

<sup>٩٣</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٣٥

<sup>٩٤</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٤٢

اللاوعي الجماعي يحتوي على رواسب من أساليب رد فعل الإنسان النموذجي منذ الأولى في التعامل مع حالات الخوف والخطر والكفاح والولادة والموت وهلم جرا. يظهر الموقف الشجاع للنجمة الليل في اللاوعي الجماعي في تعبير نجمة الليل للباو دين التالي:

« إن نجمة الليل لا ترهب أحدًا إلا الله ».

« لكننا قبل كل شيء تربطنا علاقة حب ».

« الشك يقتل الحب أيها الضابط الصيني ».<sup>٩٥</sup>

يظهر التعبير أعلاه شجاعة نجمة الليل ضد أي شخص لأنها لم يخاف أبدًا من أحد إلا الله. نجمة الليل الشجاعة ينظر أيضا عندما تم إغراءه من قبل الضباط الصينيين باو دين الذي تم ترحيله، تم إغراء الجمال والأخلاق وكلمات كلمات النجمة الليل القوية. وكشف باو دين الذي كان يجربه نجمة الليل أنه لن يعود إلى المنزل قبل أن تعرب نجمة الليل عن رغبته فيه. لكن بشجاعة نجمة الليل رغم أنه كان يطارد ضابطا صينيا، قال إنه لا يزال لا، على الرغم من أن نجمة الليل قد أطلق النار عليه من قبل باو دين. يمكن رؤية التعبير في الاقتباس التالي:

« يا نجمة الليل أنا أحبك . . ولن أنصرف قبل أن تعلتي رضاك عنى . . ».

قالت وهي تعطيه ظهرها متوجهة صوب الداخل :

« تستطيع أن تطلق الرصاص من الخلف . . أنا أعرفكم، لكنني ذاهبة لأستريح في غرفتي . . ».<sup>٩٦</sup>

يظهر الاقتباس أعلاه أن نجمة الليل كانت بالفعل امرأة شجاعة، على الرغم من أنها كانت تعرف بالفعل شخصية الشعب الصيني الذي اعتبرت أنها مأكرة، لكنها ما زالت تتجاهلها.

٣. والعوامل التي تؤثر على اللاوعي الشخصي نجمة الليل

<sup>٩٥</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩٠

<sup>٩٦</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩١

من التحليل أعلاه، من المعروف أن طبيعة وسلوك نجمة الليل هو نوع من الشعور والشخص المنفتح. تتأثر هذه الصفات والسلوكيات بعوامل تشمل عوامل اللاوعي الشخصية وعوامل اللاوعي الجماعي.

#### أ. عوامل اللاوعي الشخصية

تشمل العوامل التي تؤثر على اللاوعي الشخصي لنجمة عوامل النضج وعوامل الدافع المحبة وعوامل الصراع.

#### (١) عامل مبالغ

نجمة الليل مبالغ ويصبح الشخص الذي يفكر ناضجة ويمكنه تحديد طريقة حياته الخاصة. نمت نجمة الليل لتصبح شخص ناضج وفكرت دائما في الحياة المعيشية. لأن نجمة الليل كانت شخصاً يعمل كخادم في قصر قومول. يمكن ملاحظة ذلك في بيان مصطفى في الاقتباس التالي:

"أنا لي قصة ظريفة. . كنت قد أحببت فتاة تخدم في القصر من عام. . كانت تتمنع علي وترفض الزواج، وتطمع في رجل أعلى مركزاً مني. . أنا مجرد حارس في القصر. . والقصر يدخله عليه القوم. .

وعندما سيق الأمير إلى السجن أتت إلى مهولة والدموع تغرق وجهها: <sup>٩٧</sup>

يظهر الاقتباس أعلاه عامل نضج نجمة الليل كخادم محكمة أثر على طبيعة وشخصية نجمة الليل. هناك عامل آخر لنضج نجمة يرى أيضاً عندما يفضل إنقاذ الآخرين قبل إنقاذ نفسه. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

وهولت نجمة الليل إلى الداخل، كانت الأميرة وأمها وأخواتها وباقي الخدم في ذعر شديد، والليل قد أطل على قومول بوجهه الأسود، والرعب يسود جنباته، وقالت نجمة الليل للأسرة المالكة بحزم وسرعة: <sup>٩٨</sup>

يظهر الاقتباس أعلاه نضج نجمة الليل، أن روحه مفتوحة لمن حولها. هذا وجهه نحو العائلة المالكة من أجل الهروب من حصار الضباط الصينيين وقواته الذين أتقنوا القصر بالفعل.

<sup>٩٧</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٢

<sup>٩٨</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٨٨



إلى جانب ذلك، فإن روح نجمة الليل مفتوحة للآخرين شوهدت أيضا في تعبيره عن باو دين ،  
كما في الاقتباس التالي:

وعاد الضابط مساء، ووجدتها تبكى . .

« لماذا تبكين يا نجمة الليل ؟ » .

« الناس يموتون . . وأنا أكره الحرب . . وأخاف . . » .

قال في ضيق :

« وماذا نفعل، إنهم يقتلون منا ونحن نقتل منهم » .

قالت والدموع تنهمر في عينيها :

« تمنيت أن تعود إلى بلادك . . وأنا معك . . وأن نعيش كما يعيش البشر في سعادة واطمئنان . . » .

أدرك على التو أنها تبدى اعتراضها على احتلال الصينين لبلادها بأسلوب غير مباشر،<sup>٩٩</sup>

اقتبس أعلاه إظهار انفتاح روح نجمة الليل للآخرين، لا يستطيع تحمل الأحداث التي تحدث،

لأن الكثير من الناس يموتون في الحرب. لذلك أراد إنهاء الحرب على الفور بإرسال باو دين والجنود  
الصينيين إلى بلادهم.

(٢) عامل دوافع الحب

هذا الدافع الدافع التأثير على نجمة ليكون شخصا واثقا من قراره ودائما ما يكون متفائلا. أثر

حب نجمة الليل لمصطفى على موقفه وحياته. لقد ظهر شعور الحب بالكشف مباشرة عن مصطفى.

هذا التعبير يمكن رؤيته في تعبير النجمة الليل لمصطفى في الاقتباس التالي:

« ربما أكون قد أسأت إليك . . لكني أحبك . . » .

يظهر الاقتباس أعلاه دافع حب نجمة الليل للمصطفى مراد حضرة. تظهر العبارة منذ أن أسر

القائد الصيني ملك قومول ليتم سجنه.

إضافة إلى ذلك، فإن دافع حب النجمة الليل يظهر أيضا في تعبير مصطفى على النحو التالي:

<sup>٩٩</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩٩-١٠٠

"وأنا إنسان رقيق المشاعر برغم أنى أحد رجال الحرص فى القر، أذنى إساءة تملأ كيان بالغضب، والسخرية منى تحيلنى إلى طوفان من النعمة، حتى الوصيفة الساذجة التى أحببى بالأمس، كانت تسخر منى جعلتها تغير رأيها هل تتغير مشاعرها أيضا؟؟".

صدقنى. . أنا لا أعرف، فقد كانت الدنيا هائجة مائجة، و « قومول » ليس فيها شىء على حاله،<sup>١٠٠</sup> يظهر الاقتباس أعلاه أحد العوامل فى دافع حب النجمة نحو النعمة من خلال هذا التعبير. شوهده عاطفة أخرى من نجمة الليل عندما كان يغوى مصطفى بعد غزو القائد الصينى وقواته داخل القصر. يمكن ملاحظة ذلك فى الاقتباس التالى:

« اها أنا قادمة إليك ».

« مالذى أتى بك يا نجمة الليل ؟ ».

« أنت روحى وحياتى رأيتك تضرب بسيفك يميناً ويساراً، وتجنل الأبطال، فذبت شوقاً إليك ».

« يا نجمة الليل اجثى لك عن رجل آخر. . ».

« أنت الذى اجثى لك عنه يا مصطفى. . ».<sup>١٠١</sup>

يظهر الاقتباس أعلاه الدافع وراء حب النجمة الليل الذى كان يعنى فعلاً أنه كان يحب مصطفى بالفعل.

### (٣) عامل الصراع

فى سلسلة من الأحداث التى حدثت لشعب تركستان، من بينها القائد الصينى أصدر لائحة هزت جميع سكان الدولة التركستانية، لأن محتويات اللائحة كانت أوامر بأن الآباء تركستان أجبروا بناقهم على الزواج من المهاجرين أو الجنود الصينيين، على الرغم من المعتقدات المختلفة. ثم عندما استدعى القائد الصينى ملك كومول وجمع فكرة الزواج من ابنته، جعل وجه الملك على الفور حمراء لأنه صد غضب موقف القائد. وكذلك الأمر بالنسبة لسكان تركستان الذين علموا قريباً بالأخبار. بدأت النساء

<sup>١٠٠</sup> نجب الكيلانى، ليالى تركستان، ص. ١٧.

<sup>١٠١</sup> نجب الكيلانى، ليالى تركستان، ص. ٣٩.

في تركستان تشعرون بالتوتر، في حين بدأ الرجال يغليون لمقاومة الاضطرابات على الاحتلال الصيني. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

"وأخذ مولاي الأمير في الليلة نفسها إلى السجن. . ليلتها بكت المدينة كما بكت بالأمس على شهداء المعركة، وليلتها أدرك الناس أن الغزو الصيني يحمل في طياته خطراً آخر غير خطر غزو الأرض، وليلتها لم يستطع النوم في « قومول » أن يستولى على جفون الرجال والعذارى، وشر البلية ما يضحك أن كل فتاة تحاول جاهدة أن تبحث لها عن رجل مسلم يتزوجها قبل أن تساق كالذبيحة إلى غاز من الغزاة الصينيين أو مهاجر من مهاجريهم. ١٠٢

يظهر الاقتباس أعلاه عاملاً كبيراً جداً في نزاع سكان دولة تركستان، وكذلك النجمة الليل. معرفة الحدث، هرعت نجمة الليل للقاء مصطفى بالدموع في عينيه ومليئة بالقلق.

كما حدث صراع داخلي عندما قامت نجمة الليل بدعوة مصطفى للزواج منه على الفور، لكن مصطفى رفض لأنه كان يعتقد أن الزواج كان مجرد زواج طارئ، لذلك رفض عمداً دعوة نجمة الليل. يمكن ملاحظة ذلك في تعبير مصطفى عن نجمة الليل في الاقتباس التالي:

قالت وكأنني أثار لكبر يائي الجريحة :

« أنا أرفض الزواج الاضطراري. . ».

« أيها الأبله، إن فيه تحقيقاً لأملك، وإنقاذاً لي، وحماية لعرضنا وديننا ». ١٠٣

يظهر الاقتباس أعلاه صراعاً داخلياً في نجمة الليل ، ألا وهو الشعور بالأمان والرغبة في أن يكون قادراً على الزواج من مصطفى على الفور، ولكن لأن مصطفى ما زال يشعر بالأذى من مواقف نجمة الليل السابقة، يصر على رفض الدعوة.

بالإضافة إلى ذلك، حدث صراع داخلي أيضاً مع نجمة الليل عندما أرادت مقابلة مصطفى، ولكن بسبب وجود مشكلة بينهما، جعلت نجمة الليل ومصطفى منفصلين مؤقتاً. حتى أن رغبة نجمة

١٠٢ نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٢

١٠٣ نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٣-١٤

الليل في التخلي عن الآنسة مصطفى لم تتحقق. يمكن ملاحظة ذلك في تعبير مصطفى لناغمة في الاقتباس التالي:

« سيدتى . . يجب أن أعد طعام الإفطار ».

« لست أشتهي شيئاً، وأنا لست سيدتك. . ».

« القصر كله عيون. . ».

« لا أستطيع الصبر ».

« مامعنى ذلك؟؟ ».

« لا تفهم؟؟ ».

« وأنا أكره الخيانة ».

« خيانة الخائن ليست خطيئة. . ».

« وأنا رجل مسلم اعرف الله. . ».

هل كانت تريد الانتقام من زوجها، أم تريد أن تقدم نوعاً من العطف أو الشفقة، أهو الحب القديم ثأر وتمرد

؟؟ وأمسكت بيدي في توسل، وأنا أهرب من نظراتها ولمساتها مخافة أن تضعف مقاومتي، وهمست في انفعال :

« على سفوح الجبال رجال يتضرون عذاباً وجوعاً ».

« هم رجال حقاً، لكنهم يعيشون حياتهم. . ».<sup>١٠٤</sup>

يظهر الاقتباس أعلاه صراعاً داخلياً في نجمة الليل ، وهو الشعور بالشوق لها والرغبة في أن تكون

وحيدا مع مصطفى. ولكن بسبب كل استحسانهم للاثنين ، لم تتحقق رغبات نجمة الليل ، لذلك سارع

إلى ترك مصطفى مشاعر الغضب تجاهه.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY  
SUNAN KALIJAGA  
YOGYAKARTA

ب. وعوامل اللاوعي الجماعي

العوامل التي تؤثر على اللاوعي الجماعي للنجمة الليل تشمل العوامل الدينية وعوامل الضغط.

(١) العوامل الدينية

<sup>١٠٤</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٢٢

نجمة الليل تمسكا بالإسلام، ولد لأحفاد شعب تركستان الذين يغلب عليهم المسلمون. عندما كانت نجمة الليل على وشك الزواج من شيوعي هو الضابط الصيني باو دين، أخبر باو دين أن يعتنق الإسلام أولاً، إذا كان يريد فعلاً الزواج منه. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

لم بماذا يجيب :

« حسنًا . إذا أردت أن تتزوجني . . . ف . . . ».

وسكنت، بينما نظر إليها في دهشة وقال :

« كيف ؟؟ ».

« أن تكون على ديني ».

« وما دينك ؟؟ ».

« مسلمة ».

« لكني ».

« أنا أحتقر الذى لا يؤمن بحالقه . إنك تقف أمام رئيسك في أدب واحترام، وكأنك في صلاة، فكيف

لا تؤدى فروض الطاعة لخالقك . . . ».

قال وهو يلقي بجثته الضخمة على أقرب مقعد مريح :

«أنا لا أعرف الإسلام ».

« يجب أن تعرف ». ١٠٥

يظهر الاقتباس أعلاه أن نجمة الليل كانت امرأة مسلمة بمطالبة الباو دين بالتحول إلى الإسلام أولاً، إذا أرادت الزواج منه.

نجمة الليل أيضا لم ينس تعاليمه الدينية. بينما كان جالسا يستمتع باو دين عن طريق تقديم النبيذ في شكل نبيذ ، فجأة احتضن باو الدين نجمة الليل، ولكن نجمة الليل أصدرت بسلاسة احتضان. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

« لقد خسرت كثيرا ».

أدرك ما ترمى إليه فقال على الفور :

« أنا أسف ».

« فات الأوان ».

« مامعنى ذلك ؟ ».

« إن نجمة الليل لا تهرب أحدًا إلا الله ».<sup>١٠٦</sup>

يظهر الاقتباس أعلاه أن نجمة الليل لم تنس أبدأً تعاليم دينه أو إيمانها بإلهه. رغم أنها كان يتعامل مع أحد الضباط الصينيين ، إلا أنها لا يزال يتشبث بمعتقداتها بشجاعة.

(٢) عامل الضغط

قضايا الحياة هي أهم الدروس في هذه الحياة. كان نجمة الليل في ذلك الوقت يعيش عندما استعمرت الصين بلده، تركستان. عاش في ظل حكومة حاكم عسكري صيني تعسفي استولى على أراض تابعة لأمة تركستان، ثم أقاموا متاجر على هذه الأراضي.

في أحد الأيام، أصدر القائد الصيني لائحة هزت جميع سكان تركستان، لأن محتويات اللائحة كانت أمرا أجبره أهالي تركستان بناههم على الزواج من المهاجرين أو الجنود الصينيين، رغم اختلاف المعتقدات. يعتبر الصينيون أن جميع البشر في هذا العالم إخوة، لكن بالنسبة للتركستان فإن البيان والتفاهم الصيني خطأ. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

"الصينيون يرون الزواج من بناتنا حقًا لا غبار عليه، وحجائهم ساذجه وبسيطة، ألا وهى أن الناس جميعًا إخوة، وإنهم منتصرون، ويرون من الرحمة أن يأخذوا نساءنا في ظل القانون بدلاً من أن يأخذوهم كسبايا وغنائم، والأمر من وجهة نظرنا نحن -التركستانيين- ظلم فادح، وإذلم يكن الصينيون يريدون أن يتحكموا لكلمات الله فلا مناص من الحرب. . أعنى لا بد أن نساقي إلى الموت." <sup>١٠٧</sup>

<sup>١٠٦</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩٠.

<sup>١٠٧</sup> نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٧-١٨.

يظهر الاقتباس أعلاه ضغطاً كبيراً على شخص نجمة الليل إذا كان عليه فعلاً أن يتزوج من صيني، لأن نجمة ولدت كأمة تركستانية كانت تقطنها أغلبية مسلمة ومسلمة، بينما كان الصينيون أناساً لا يعرفون الله كشيوعيين.

كما شوهد عامل الضغط على نجمة الليل عندما نجح في إنقاذ مجموعة من العائلات الملكية من كمين للعدو وفر إلى الجبال. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

إن الماسي التي تدور من حولها، والقيم التي تداس أبان الحروب، وسقوط الحكم ثم قيامه، وتغير الحكم، وتبادل النر والهزيمة، وليالي الأرق والعذاب والدموع قد أورثها الملل والضيق من الحياة، لقد ذهب الأمير ولن يعود، وذهب مطفي مراد حضرت ولن يعود، أصبح العالم من حولها عالم حيوانات تركض وتنهش وتعلق الدماء، وترتكب الدس، ولم تلتفت خلفها وهي تذهب إلى حجرة الأميرة، تلك الحجرة الفاخرة ذات الريس والأثاث الباهر، ثم استقلت على السرير الأميري، وتنهدت في يأس، الظلال الحمراء تترقص على الجدران، والانعكسات الذهبية تومض ومضات صفراء، والعملاق يقف بالباب ذليلاً كالكلب. ١٠٨

« كما تعيش بلدى تركستان وطأة الاحتلال. . كما تعيش أنت في « أوروغجي » التي

يحكمها العدو. . كل شيء هنا يمضى بلا روح. . ».

غمغمت :

« الروح ؟؟ ».

قالت :

« نعم افتقدنا عشق الأشياء وحبها، ولهذا نأكل وننام ونشرب ونلهو بلا روح. . ونتحرك كأننا تماثيل من الشمع تحتاج من ينفخ فيها الروح. . كاللعب اليابانية الميلة التي تجرى وتصدر أصواتاً وهي من خشب أو صفيح. . الحياة الحقيقية لم يعد لها وجود، نحن نضحك ونبكي ونفعل كممثلى المسرح. . هل فهمت يا مطفي مراد حضرت. .

« ١٠٩.

١٠٨ نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩٢

١٠٩ نجب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١١١-١١٢

يظهر الاقتباس أعلاه ضغطاً على نجمة الليل لأنها شعرت بالوحدة بعد أن هجرتها أسرة الملك وتركها أيضاً مصطفى مصطفى، مما جعل روح نجمة الليل نائباً لرحيلهم وقفة واحدة مع الضابط الصيني باو دين الذي لتقاه للتو.





## الباب الرابع

### اختتام

#### ١. خلاصة

على أساس الإستعراض الذي وصفه الباحث فيمكن استنتاجه كما يلي : رواية ليالي تركستان هي احدى من أعمال نجيب الكيلاني التي كانت مدهشة للغاية فاز بها على جائزة نوبل، ومن خلال أعماله انشاء مثالية وأفكاره. تأخذ هذه الرواية موضوع النضال في تركستان وكذلك قصة حب معقدة، بين الشخصي الرئيسي مصطفى هو حرس ملك وبين نجمة التي هي خادمة في قومول. في هذا الباب يشرح الباحث نتائج البحث التي تم الحصول عليها من البحث بناء على تحديد البحث والتبوابالسابقة. في هذه الدراسة ، يقرأ الباحث شخصيات في رواية ليالي تركستان بصفة كاملة، ويدرس السحسيات فيها بنظرية تحليلة نفسية لكارل غوستاف يونغ، التي تعد مناسبة لفحص شخصية نجمة في الرواية. يونغ يقسم نوع الشخصية الى الوعي (Consciuness) واللاوعي (Unconcius). في نظرية يونغ هناك شخصية منطوية ومنفتحة أنواع المختلفة من الشحسية فيها الذواقة المفكرة البديهية المشعرة، كل هذه الشخصيات موجودة في الإنسان.

بعد القيام بهذا البحث، يعرف الباحث أيضا أن الشخصية الموجودة في البشر متنوعة وممتعة جدا للتعلم والقيام بالبحوث. قام بهذا البحث الجديد مستنادا إلى إحدى نظريات تحليلة نفسية وهي نظرية ليونغ، لأنها وفقا للمؤلف، فإن شخصية نجمة الليل في رواية ليالي تركستان لها شخصية فريدة من نوعها أو مختلفة عن الشخصيات الأخرى، ووفقا لنظرية المؤلف، فإن نظرية يونغ مناسبة جدا للاستخدام في تحليل شخصيتها. في هذه الرواية شخصية نجمة الليل لها شخصية منفتحة ونوعها ذوقة في عالم الوعي وهي مفكرة في عالم اللاوعي.

في بحث هذه الرواية وجد الباحث أن الشخصية المنبسطة في شخصية نجمة الليل كانت لها نقاط ضعف والبيئة الاجتماعية من حولها. احدى من نقاط الضعف للأشخاص الذين يعانون من شخصية

منبسطة هي الازدواجية والموقفهم الذي يميل إلى أن يكون مهملين. هذا لأنهم لا يفكرون طويلا قبل أن يفعل أو يتكلم حتى يسبب كثيرا من المشاكل. بينما أن المزاي هي في الناس بهذه الشخصية المنبسط أحدهما هو أنه من السهل تكوين صداقات وعلاقات، لأن موقفه ودود ومبهج بحيث يجعله يحصل بسرعة على أصدقاء جدد. وفي حل المشكلة، من المرجح أن يواجهها المنبسط معا أو بالتداولات، لأن روحه ذكية في المجتمع وفي اتخاذ القرارات الاجتماعية.

تعتمد العوامل التي تؤثر على شخصية الرقم نجمة الليل في هذه الرواية على عدم الوعي الذاتي عدم الوعي الاجتماعي لعدم الوعي الذاتي عوامل منها النضج، والمحبة والصراع، في حين أن عدم الوعي الاجتماعي هو عمل دين وعمل ضغطي.

## ٢. اقتراح

يجب أن تكون هذه الدراسة قادرة على المساهمة بأفكار لكل بحث لاحق متعلق بعلم النفس الأدبي خصوصا البحث الذي يستخدم نظرية النفسية لكارل غوستاف يونغ. يجب أيضا تطوير البحث عن هذه الرواية بالإضافة إلى استخدام نظرية الشخصية، لأن رواية ليالي تركستان هي رواية غنية بمواضيع النضال والمحبة.

## ثبت مراجع

### المرجع العربية

عبد الله بن صالح العريني، ٢٠٠٥، الاتجاه الإسلامي في أعمال، جيب الكيلاني القصصية، (الرياض : دار كنوز إشيئيا للنشر والتوزيع)  
الكيلاني، نجب. ليالي تركستان. بيروت: دار النفاتس، ١٩٨١

### المرجع الأجنبية

Aminuddin. 2011. *Pengantar Apresiasi Karya Sastra*. Bandung: Sinar Baru Algensindo.

Alwisol. 2006. *Psikologi Kepribadian: Edisi Revisi*. Malang: UMM Pres.

Bakker, Anton dan Ahmad Charis Zubair. 1992. *Metodologi Penelitian Filsafat*. Yogyakarta: Kanisius.

El-Enany, Rasheed. 1993. *The Pursuit Of Meaning*. London: Routledge.

Feist, Jess dan Gregory J. Feist. 2010. *Teori Kepribadian, Edisi 7: Buku 1 (pnrjmh: Handriatno)*. Jakarta: Salemba Humanika.

Fordham, Frieda. 1988. *Pengantar Psikologi C. G. Jung: Teori-teori dan Teknik Psikologi Kedokteran (pnrjmh: Istiwidayanti)*. Jakarta: Bhratara Karya Aksara.

H. Olson, Matthew dan Hergenhahn. 2013. *Pengantar Teori Kepribadian: Edisi ke-8* (pnrjmh: Yudi Santoso). Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab: Pengertian, sejarah dan aplikasinya*, (Yogyakarta: Bidang Akademik UIN Sunan Kalijaga, 2008)

Minderop, Albertine. 2011. *Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori, dan Contoh Kasus*. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia.

Munthe, Bermawy. 2008. *Wanita Menurut Najib Mahfuz: Telaah Strukturalisme Genetik*. Yogyakarta: Bidang Akademik.

Moehnilabib, dkk. 1997. *Dasar-Dasar Metodologi Penelitian*. Malang: Lembaga Penelitian IKIP Malang.

Najib Al-kailani, 2002. *Layali Turkistani*. Jakarta : Zikrul Hakim

Najib Kailani, 2000. *Panggilan Abadi*. Yogyakarta: PT. Hanindita Graha Widia Yogyakarta.

Ratna, Nyoman Kutha. 2015. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Semiun, Yustinus. 2013. *Teori-Teori Psikoanalitik Kontemporer Jilid 1*. Yogyakarta: Kanisius.

Suryabrata, Sumadi. 2002. *Psikologi Kepribadian*. Jakarta: Raja Grafindi Persada

Sugiyono, *Metode penelitian manajemen*. Bandung : Cv. Alfabeta

Sumardjo, Jakob dan Saini. 1997. *Apresiasi Kesusasteraan*. Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama.

Tim penyusun, 2014. *Pedoman Akademik dan Penulisan Skripsi*. Yogyakarta: Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Adab dan Ilmu Budaya, UIN Sunan Kalijaga

Wellek, Rene dan Austin Warren. 1995. *Teori Kesusastraan*. Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama.

Yusuf, Syamsu dan Achmad Juntika Nurihsan. 2011. *Teori Kepribadian*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya), hlm 71

Zed, Mestika. 2008. *Metode Penelitian Kepustakaan*. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.

المراجع الإنترنت

[https://id.wikipedia.org/wiki/Ekstraversi\\_dan\\_introversi](https://id.wikipedia.org/wiki/Ekstraversi_dan_introversi)



STATE ISLAMIC UNIVERSITY  
SUNAN KALIJAGA  
YOGYAKARTA